أجمل حكايات الدنيا

مغامرات روكى

المغامرات

Looloo
www.dvd4arab.com

إعداد: محمود قاسم التصميم على الحاسوب
التنضيد بمطابع الشروق ١٩٨٩

رسوم: آمال خطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذه هى أجمل حكايات الدنيا فى المغامرات ..

المغامرات التى قام بها الانسان فى كل بقعة فى أنحاء العالم .. فى البحار .. وفوق الجبال ..

مغامرات جميلة مثيرة .. جسدتها السينما فى أحلى أفلامها ..

ونحن نحكى هذه الأفلام كى يتمتع بها من لم يتمكن من مشاهدتها .. أما من كان سعيد الحظ وشاهدها . فلا شك أنه سيتمتع مرتين .. مرة لأنه قرأها فوق صفحات كتاب .. وأخرى لأنه استمتع بها عند عرضها على الشاشة .

أشاح المدرب ميكى بيده غاضبا وقال :

– لا .. لا فائدة منك ياروكى .. لافائدة.

وانسحب الشاب العملاق من أمام مدربه العجوز .. وأحس بقسوة الفشل والانكسار ، لقد حاول ميكى كثيراً أن يقف إلى جوار روكى ، لكن بلا فائدة . فرغم أنه عملاق أقرب فى جسمه إلى الوحوش فإنه انسان خجول لا يعرف كيف يتعامل مع المجتمع من حوله .

وروكى الشاب انسان ملىء بالطموح . فهو يريد أن يمارس لعبة الملاكمة .. وأن ينتصر فيها . ويحقق انتصارات فوق الحلبة .. فتصوره عدسات التلفزيون ويصبح مشهوراً . ويشير إليه الأطفال فى الشارع وهم يصيحون : روكى .. هذا هو روكى .. بطل العالم ..

وتنبه روكى إلى أن كل هذه الأفكار ليست سوى أحلام ضائعة من الصعب تحقيقها ، بشكل أو بآخر ، فقد تخلى عنه مدربه العجوز ميكى .. ذلك الملاكم القديم الذى حقق شهرة فى كل أنحاء البلاد .. كان رجلا سريع

Looloo
www.dvd4arab.com

القذفات أمام خصمه على الحلبة .. ولكنه الآن قطع عنه كل أمل.

فى تلك الليلة أحس روكى انه فى أمس الحاجة أن يجلس مع صديق يحكى له عن متاعبه ، فكر فى صديقه باولى الذى يعمل فى محل جزارة ، لكنه تذكر أن الحوانيت قد أغلقت أبوابها وأن عليه أن يعود إلى منزله .

هكذا استسلم روكى لحالة من اليأس .. لكن هل هذا شىء صحى ؟ ..

* * *

أبدا .. فالأمل موجود دائما إلى جانب اليأس .. لكن يجب على الانسان أن يتغلب على شعوره بالفشل فى أن يحقق أمله النبيل بأسلوب يختلف .

وفى البيت وجد روكى نفسه وحيداً مع سلحفته الصغيرة التى يداعبها دائما كلما عاد إلى المنزل فيطعمها بنفسه . ويخاطبها كأنها بشر يسكن معه الغرفة فقال :

– هل يعجبك هذا يافيفى ؟ . لقد خذلنى المدرب

* * *

ميكى .. كان عليه أن يدربنى وأكون بطلا،ثم سكت قليلا وعاد ليقول :

– ولكن يبدو أننى المخطىء،وأننى لم استجب بسرعة للتدريب ..

وفجأة تذكر حكاية السلحفاة والأرنب التى عرفها وهو صغير .. فقد تسابق الأرنب والسلحفاة وشعر الأرنب بالغرور فأخذ يتباطأ فى الطريق . ويلهو . ولم يصدق أبداً أن السلحفاة يمكنها أن تقطع كل هذه المسافة .. لكن السلحفاة البطيئة سارت بكل عزيمة وثقة نحو هدفها فوصلت قبل الأرنب الذى تباطأ ..

وقرر روكى أن يكون كالسلحفاة والأرنب معاً ..

كالسلحفاة فى ثقتها بنفسها والسير خطوة خطوة .. وكالارنب فى خفته ومهارته ..

ترى هل ينجح روكى .. ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

فى صباح اليوم التالى ذهب روكى إلى الدكان الذى يعمل فيه صديقه باولى . وراح يتحدث معه عما حدث له . وعن رفض ميكى القيام بتدريبه .

وجلس باولى يستمع إلى صديقه روكى وهو يشكو بمرارة .. كان باولى شابا ايطاليا بدينا ارتضى لنفسه أن يعمل فى محل جزارة . ومن وقت لآخر كانت أخته أدريان تأتى لمساعدته .. وكم أحس روكى بالارتياح عند رؤية الفتاة .. وكم أراد أن يبوح لها بأنه معجب بها .. لكنه كان يتردد .. فهى أخت صديقه .. فضلا أنه انسان خجول لايستطيع أن يكسر حاجز الحياء وأن يتبادل معها أكثر من كلمات عابرة .. ورآها روكى قادمة عبر الشارع . فأحس بالفرحة .

دخلت الحانوت وهى تدفع كلبها الكبير .. فحيت روكى .. أما هو فراح يداعب الكلب .. والتقط قطعة من العظام ودفعها فى فم الكلب .. بدا الكلب سعيدا .. فأحس روكى بالرضاء . وأن هذه الوسيلة ربما تسبب السعادة بدورها للفتاة ..

وكأنما أحس روكى فجأة بالعجز عن مواصلة الحوار .. فاختار أن ينسحب من المحل .. وسار فى الشوارع وحده .. ..

وفجأة وسط أفكاره شاهد روكى سيارة بيضاء كبيرة تقترب منه ثم تقف . وصاح مهللا :

– أهلا فرانك .. كيف حالك ؟

وكأن فرانك كان يبحث عنه ، فقد أسرع بالنزول من السيارة . ولاحظ أن فى السيارة ثلاثة أشخاص آخرين تبدو عليهم ملامح الشر .. صافح فرانك روكى وقال له :

– كنا نبحث عنك .. لدينا عمل يتناسب معك ..

سأل روكى : وماهى طبيعة العمل ؟

لم يرد فرانك ، بل جذب روكى إلى السيارة . فركب محشوراً مع الرجال الثلاثة الذين لم يسترح لهم ، وسارت السيارة فى شوارع المدينة حتى وصلت بهم إلى مبنى صغير . دخله روكى وهو يتلفت خوفا فهو

www.dvd4arab.com

يعرف أن فرانك يعمل مع مارتو أشهر زعيم عصابة فى نيويورك ..

وكأن روكى كان يقرأ الواقع .. فبعد قليل وجد نفسه بالفعل امام مارتو الذى كان يجلس امام مائدة طويلة فى غرفة خافتة الضوء .. وبدت عليه ملامح الشر . قال بصوت غليظ :

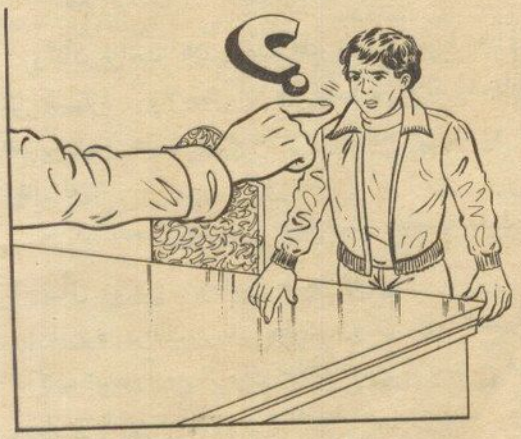

– روكى . إذهب إلى الميناء .. واجمع لنا الأتاوات .

ولم ينطق أكثر من هذه الكلمات القليلة . حاول روكى أن يرد . لكن الرجل أشار بيده دون أن ينطق بكلمة جديدة .. حاول أن يعترض . لكن بلا أى فائدة .

* * * * * *

ترى ماذا يفعل روكى فى هذه المشكلة التى وجد نفسه فيها بدون داع ؟

ومن جديد تاه روكى فى شوارع المدينة . وهو يتساءل عن مخرج من هذه الورطة . أنه يعرف أن مارتو يفرض أتاوة على عمال الشحن فى الميناء التجارى . ومن لايدفع يتعرض للضرب ، ومهدد أن يطرد من عمله .

وفى صباح اليوم التالى ذهب روكى إلى الميناء . واقترب من عمال الشحن . لم يتكلم . فهو لايستطيع أن يكون غليظا مع أحد . لانه انسان خجول لا يمكنه إذن أن يطلب مالا من أشخاص يكسبون من عرق جبينهم .

وتقدم روكى من العمل[illegible] قد أعدوا له

Looloo
www.dvd4arab.com

الأتاوات . مد كل منهم الظرف الخاص به وكتب عليه اسمه . ثم سلمه إلى روكى ..

أحس روكى كأنه يود أن يعتذر لهم عما يفعله .. لكن هؤلاء العمال اعتادوا على ذلك .. وعليهم أن يدفعوا وألا تعرضوا للأخطار ..

وتمتم الشاب العملاق قائلا : أنا آسف .. أشكركم .. ثم استدار وسار ناحية مرفأ الميناء .. وهناك وجد السيارة البيضاء الكبيرة . نفس السيارة التى كان يركبها فرانك . وشاهد بداخلها رجلين . ليس من بينهما فرانك . كانا ينظران إليه فى سخرية . انهما ينتظران أن يعطى لهما الأتاوات التى لهما من عمال الشحن ..

مد أحدهما يده كى يأخذ المظاريف . فأعطاها له روكى . وسأله الرجل :

– هل هى كاملة ؟

رد روكى : اعتقد ذلك ..

قال الرجل ساخرا : تعتقد .. فعلا .. طويل وأهبل ..

وأحس روكى بالغضب الشديد . أنه يعرف أن ضربة واحدة من قبضته القوية كفيلة أن تحطم له فكه . لكنه سمع الرجل الثانى يقول :

– لاتتضايق ياروكى .. فنحن أصدقاء .. ونمزح معك .. أليس بين الأصدقاء مداعبات ؟

وحبس روكى غضبه داخل صدره .. وأولى الرجلين ظهره وهو يحاول أن يبتلع الإهانة .. فالدنيا مليئة بالخبثاء مثلما هى مليئة بالطيبين .

* * *

* * *

وراحت شوارع المدينة تبتلع روكى مرة أخرى .. وقرر ، فى نفسه ، ألا يعمل مرة أخرى مع مارتو فى هذا العمل الإجرامى . حتى لو عرّض حياته للخطر .. وأقسم لو أن أحداً حاول أن يقترب منه فسوف يحطم له رأسه بقبضه ..

* * *

وتذكر روكى أنه من الـ[illegible] للملاقاة

Looloo
www.dvd4arab.com

صديقه باولى . فهو الشخص الذى يستريح عند الحديث إليه .. وعندما رآه باولى صاح :

– أهلا روكى .. مالى لا أراك فى أحسن حال ..؟

لم يود روكى أن يحكى لصديقه حكاية العصابة التى أجبرته ان يعمل لحسابها .. ولكن باولى أحس به وبمتاعبه . فقال له :

– تعال نذهب إلى المنزل .. سأدعوك على العشاء .

وبعد أن أنتهى باولى من عمله . ذهب مع روكى إلى المنزل حيث تناولا العشاء .. وهناك جلست أدريان ، إلى جانبه . وأحس روكى بالارتياح .. لكنه انسان خجول. لايستطيع أن يعبر لها عن مشاعره . أنه يريد أن يخطبها من أخيها . لكنه بلاعمل .. كما أنه غير متأكد من مشاعرها نحوه ..

ويبدو أن باولى قد أحس بمدى أهمية أن يقترب الاثنان من بعضهما . فقال لصديقه :

– مارأيكما أن تخرجا للنزهة قليلا .. ؟

وفى الحال قامت ادريان ودخلت غرفتها وأغلقت بابها .. ضحك الأخ وقال :

– أنها مكسوفة .. ألا تحبها ؟

هز روكى رأسه . فقال الأخ : إذن أطلب منها الخروج .. وأخبرها أنك تريد أن تتزوجها .

وبدا روكى مترددًا ، لكن باولى راح يشجعه :

– هيا أيها الصنم . الأشياء التى نريدها تحتاج أن نذهب إليها ..

وتعلم روكى شيئا جديدا .. ولكنه لم يعرف ماذا يقول ..

وطرق روكى الباب ونادى الفتاة : آدريان ..

وكان صوته مليئا بالتردد ، والخجل .. لكن أدريان كانت مليئة فى غرفتها بالحياء .. فهذه هى المرة الأولى التى تواجه هذا الموقف .

وجاء صوت روكى مرة أخرى .. وقال :

– آدريان .. لقد وافق أخوك أن نتزوج .. مارأيك .. ؟

ولم ترد الفتاة .. بل بكت من الفرحة وهى فى

www.dvd4arab.com

مكانها .. بكت دون أن تتكلم .. ودون أن يسمع لها أحد صوتا .. فهى تحب روكى .. وتريد أن تتزوجه ..

* * *

وبعد قليل خرج روكى مع آدريان للنزهة عند الشاطىء ..

وسار الاثنان معا دون أن يتكلما. كان روكى يشعر بالسعادة .. وبأنه يمتلك العالم كله . طالما أن الفتاة التى يحبها تسير بجانبه وأنها وافقت أن تتزوجه .

وأحس روكى أن مرحلة جديدة بدأت.

* * *

لم يكن روكى يعرف ، فى تلك اللحظات ، أن مفاجأة غريبة فى انتظاره . وأن القدر قد فتح له أبواب السعادة والنجاح ..

ففى تلك اللحظة كان هناك رجل يفكر فى خطة جهنمية من أجل الاحتفاظ بعرش البطولة ، وجلس مع مدربه يتحدث عن كيفيه تنفيذ هذه الخطة ..

انه الملاكم الزنجى ابوللو . بطل العالم فى الملاكمة للمحترفين . لقد غلب أعتى الأبطال طوال السنوات السابقة ولم يتغلب عليه أحد .. لكن شيئا هاما جعله فى حاجة إلى عقد هذا الاجتماع مع مدربه .. فقال للمدرب :

– انت تعرف أن شرخا أصاب كتفى فى المباراة الأخيرة . وهذا أمر بالغ الخطورة . فلو أن ملاكما محترفا واحداً طالب بملاكمتى فى الحلبة لانتصر علىّ .

اخفض المدرب رأسه ، وقال :

– فعلا .. ولو خسرت فستكون الخسارة عامة علينا جميعا ..

كان على الملاكم ابوللو أن يجد حلا لهذه المشكلة . فهو لايمكنه أن يقيم مباراة ساخنة مع أى ملاكم محترف يمكنه أن يكسر له كتفه ويهزمه ، كما أنه لايمكن أن يتوقف عن المباريات وإلا تعرض وفريقه لخسارة مالية . ولاكتشفت الصحافة أمره ..

وراح الاثنان ، الملاكم والمدرب ، يفكران فى وسيلة

www.dvd4arab.com

للخروج من هذا المأزق ترى ماذا سيفعلان .. وأى خطة يدبراها .. ؟

* * *

قرر الاثنان أن يبحثا عن ملاكم مغمور ، له اسم طنان . وأن تقام مباراة كبيرة بين ابوللو بطل العالم . وذلك البطل المغمور .. لكن المشكلة هى : من هو هذا المغمور الذى يطلبانه ؟ وكيف يأتيان به . ؟

وراح الاثنان يقترحان الأسماء .. ووجدا أنه من الصعوبة أن يعثرا على الرجل الذى يبحثان عنه .. وفى نهاية الأمر صاح المدرب :

– لقد وجدته .. هل تعرف من هو ؟

وتساءل ابوللو : ترى من هو ؟

قال المدرب فرحا : روكى لوتشيانو .. هل تعرفه .. ؟

وهلل بطل العالم وهو يقول : فعلا كيف نسيناه .. ؟ أنه أصلح واحد لهذه المهمة ..

فقد كان روكى عملاقا ضخما . لكنه غير مدرب جيداً . كما أنه يتسم بغباء ظاهر لدى محترفى الملاكمة وقد أخره هذا الغباء عن تحقيق أى هدف فى لعبة الملاكمة . ولذا فان المباراة التى ستكون بين ابوللو وروكى ستصبح أشبه بمذبحة . وسيظل ابوللو بعدها بطلا للعالم ..

يالها من خطة دنيئة . فالرياضة نزيهة عن مثل هذه المؤامرات ..

* * *

وفوجىء المهتمون برياضة الملاكمة ، وماأكثرهم ، بخبر غريب منشور فى الصفحات الرياضية عن المباراة المزعومة بين بطل العالم ابوللو . وبين ملاكم اسمه روكى لوتشيانو ..

وراحت الصحف تحلل هذا الخبر ، وهى تعبر عن دهشتها . ووقع الخبر على روكى نفسه وقع الصاعقة .. فهو لم يكن يتصور أن يسمعه يوما أو يراه .. أنه شىء

www.dvd4arab.com

من الخيال .. لقد تصور أن الملاكمة انتهت بالنسبة له بعد أن خذله مدربه ميكى قبل شهور ..

فى تلك الفترة ، راح رجال الصحافة يبحثون عن روكى . لكن أحداً لم يعرف له طريقا .. فقابلوا المدرب العجوز كى يستقوا منه المعلومات . وبدا ميكى مندهشا فروكى فى نظره ليس سوى شخص فاشل ، لايمكنه أن يسدد ضربة واحدة لملاكم محترف .. وليس لبطل العالم مثل ابوللو صاحب اللكمات النارية ..

وقال ميكى للصحف أنه يشك فى صحة هذا الخبر المنشور فى الجرائد .. وأنه يتصور الأمر وكأنه نكتة ، أو محاولة للدعاية ..

واستغرب ميكى أكثر وهى يتأكد من صحة الخبر . وقال : إذا كان الأمر كذلك .. فلا مانع من أن أتولى تدريبه ..

وراحت الصحف فى اليوم التالى تنشر فى صدر صفحاتها الرياضية الخبر التالى :

« ميكى العجوز يعلن عن موافقته على تدريب روكى

لو تشيانو قبل المباراة الحاسمة » لكن ، ماهو رأى روكى نفسه ؟

* * *

بدا روكى بالغ السعادة، وهو يستقبل وفداً من الصحفيين الذين جاءوا لمقابلته لمعرفة رأيه فى المباراة .. وانهالت الأسئلة :

— هل وافقت فعلا أن تلعب أمام بطل العالم ابوللو ؟

— هل تتوقع الهزيمة .. أم الانتصار ؟

— من هو مثلك الأعلى ؟

— ماذا ستفعل بنقود المباراة .. ؟

— يقال أن ميكى سيدربك .. هل توافق على ذلك ؟

وكان بعض الصحفيين يتكتمون ضحكاتهم . انهم يعرفون أن هذه المباراة ليست سوى مجزرة رياضية مدبرة ضد روكى . ومع ذلك صدق الشاب الساذج كافة خيوط المؤامرة الغريبة المدبرة ضده . وأجاب على الأسئلة التى وجهت إليه . وكان [illegible] بالسعادة لأنه

Looloo
www.dvd4arab.com

إذا انتصر على ابوللو ، بطل العالم ، فسوف يتزوج فتاة جميلة اسمها ادريان .. وسيقيم لها حفلا عظيما . بعد أن ينتصر .

وفى مساء ذلك اليوم ،ظهرت صورة روكى على شاشات التلفزيون . وأجريت معه عشرات الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية . والصحفية .. وكانت الأحاديث تؤكد على ظهور منافس خطير يهدد ابوللو بطل العالم ، وأطلقت بعض الصحف على روكى اسم « الوحش العملاق » ويبدو أن الأمر أصبح حقيقة ، وجادًا .

ففى صباح اليوم التالى . وقبل أن يستيقظ روكى من النوم ليمارس تمارينه المعتادة سمع طرقا .. وراح يفتح الباب .. وفوجىء بمدربه العجوز ميكى .. قال الرجل وهو يبتسم :

– لقد جئت اعتذر لأننى لم أكتشف عبقريتك يوما ..

وتذكر روكى كل ماقاله له ميكى يوما ما .. وأن عليه أن يمارس أى مهنة .. عدا .. الملاكمة ..

وبدا روكى غاضبا .. فهو لم ينس الإساءة بسهولة .. لقد جرحه ميكى فى كبريائه وطموحه، ولايمكن لجرح الطموح أن يندمل بسهولة .. وسمع ميكى يقول :

– هل تقبل أن أدربك ياروكى ؟

قال الشاب الخجول ساخرا :

– ألم تقل أننى لاأصلح قط للملاكمة ؟ ياسيدى . أنا لازلت لاأصلح لذلك ..

وأحس العجوز بأن الشاب يخذله وأنه من الصعب أن يسامحه بسهولة .

وبكل هدوء قام ميكى من مقعده . وانسحب نحو الباب .. وأطلق التحية . وذهب .. ولكنه قبل أن يغلق الباب ، سمع روكى يناديه :

– ميكى .. لماذا تذهب .. ؟

والتفت إليه العجوز .. أنه يعرف كم يتمتع هذا الشاب بطيبة .. وسمعه يقول :

Looloo
www.dvd4arab.com

– ألا تود أن تكون مدربا لبطل العالم القادم ؟ روكى لوتشيانو .. ؟

وهلل العجوز وهو لايصدق نفسه ..

* * *

وفى صباح اليوم التالى ذهب روكى الى صديقه الجزار ووجده ينتظره وقد أعد قطعة اللحم له .. ثم قال :

– روكى .. أدريان تخبرك أنها فخورة بك جدا ..

وأحس روكى بالسعادة .. وراح ينظر حوله فى ثلاجة اللحوم الكبيرة .. وهاله مارأى من أبقار معلقة بضلوعها فى الثلاجة .. ومن شدة فرحه بموضوع أدريان راح يلكم الضلوع المعلقة بقبضته .. وأحس بنشوة كبيرة وهو يفعل ذلك ..

ثم توقف فجأة ، فقد لاحظ أن هناك مصورين من التلفزيون يقومون بتصوير هذا المشهد الطريف .. واقتربت المذيعة من روكى وقالت :

– هل تتدرب هنا ياروكى ؟

قال روكى بثقة غريبة :

– طبعا .. سوف أتدرب هنا ابتداء من هذا الصباح ..

هنا تدخل باولى محاولا أن يقف أمام الكاميرا وقد شعر بالسعادة وقال :

– على فكرة .. أنا صديق روكى .. و ..

وفوجىء باولى بأن المذيعة تحاول إبعاده . وشعر باولى بالغضب . ولكنه لم يود أن يفسد على زميله متعة الظهور على شاشة التلفزيون ..

وفى المساء راح روكى يزور صديقه فى بيته . فوجده غاضبا من تصرف المذيعة .. وهو يقول :

– يالها من فتاة غبية .. كان يجب أن تسألنى عنك . لأخبرها من هو روكى الحقيقى .. لكنها لم تفهم ..

وراح روكى وأدريان يفهمان باولى أن وسائل الأعلام تهتم بالمشاهير أكثر.

وقال روكى لصديقه :

Looloo
www.dvd4arab.com

– تذكر ياصديقى أننى أمام مشكلة هامة ..
ترى ماهى المشكلة التى يقصدها روكى بالضبط ؟

* * *

لم يكن روكى سوى شاب فقير . لايمكنه بأى حال أن يوفر المال من أجل التدريب ، ذلك التدريب الراقى الذى يمكنه فى النهاية من مواجهة بطل العالم . هذا الرجل الذى يكسب الملايين من مباريات الملاكمة ..
لذا كان عليه أن يعتمد على نفسه فى المقام الأول .
ومع كل صباح كان روكى يستيقظ فى ساعة مبكرة ، يجرى لمسافات طويلة فى الشوارع . إلى جوار الشاطىء .. ولايكف عن الجرى مهما أصابه اللهاث .

وعقب قيامه بالجرى ، يتجه إلى الثلاجة كى يلاكم أكتاف الأبقار والثيران فيظل يضرب بقوة وعنف . وينسال العرق من وجهه فلا يتوقف ، إلا وقد شعر بالاعياء الشديد.. فيجد صديقه باولى ينتظره وقد أعد له الفطور .. ثم يعطيه قطعة اللحم ..

وبينما جلس روكى يتناول فطوره رأى أدريان تدخل بكلبها إلى الثلاجة .. فقام وهو يشعر بالسعادة . وحياها .. ثم طلب منها أن تتناول الفطور معه .

وزاد إحساس روكى بالسعادة .. وقال :
– سوف آتى إلى بيتكم اليوم لنشاهد معا البرنامج الذى تم تصويره هنا .. فى الثلاجة .

* * *

وبينما اجتمع الثلاثة أمام جهاز التلفزيون فى نفس اليوم وهم يشعرون بالسعادة وفى نفس اللحظة كان ابوللو بطل العالم يشاهد اللقاء مع أصدقائه ومدربه الخاص .. وأثناء عرض البرنامج تغير وجه المدرب وقال :
– ألا تلاحظ أن هذا الغبى قد صدق النكتة ؟ يبدو أنه أخذ الموضوع بجدية !

وظل ابوللو يتأمل خصمه روكى بدقة شديدة . وقال معلقا :
– وأنا أيضا .. أعتقد أنها ستكون مباراة ضخمة ..

www.dvd4arab.com

لقد تعمد بطل العالم أن تطول الفترة بين الإعلان عن المباراة وبين قيامها حتى يمكنه أن يعالج كتفه المشروخ . ولكنه أحس الآن أن الوقت ليس فى صالحه .. وأن روكى يتدرب بجدية . وعليه الآن أن ينتظر موعد المباراة على أحر من الجمر ..

أما ميكى المدرب . فقد كان يبذل مابوسعه كى ينتصر روكى فى هذه المباراة .. ولم يتوقف روكى عن التدريب .. كان يحس أنه فى مغامرة وعليه أن يصل من خلالها إلى بر الأمان . وكانت خطيبته أدريان تساعده بكل ماتملك من أصرار وعزيمة ..

أحس روكى أنه يجب أن ينتصر .. من أجل إنسان واحد على الأقل .. هو أدريان ..

ترى هل ستتحقق المعجزة .. ؟

* * *

وجاء يوم المباراة .. وأعلنت الصحف أن آلاف التذاكر قد بيعت . وأن العالم كله سوف يشاهد وقائع المباراة على شاشات التلفزيون ..

* * *

وكان الملعب كبيراً .. واحتشدت الجماهير لتستقبل البطل ابوللو .. وعندما صعد إلى الحلبة ارتفعت صيحات التأييد .. ولمعت أضواء كاميرات التصوير .. وتراشقت عدسات التلفزيون فى أماكن عديدة كى تصور أحداث المباراة .

وقف ابوللو يحيّى جمهوره ، وهو يشعر بثقة غريبة فى نفسه ، وكأنه يعد الجمهور لمباراة ساخنة ..

وعندما دخل روكى إلى الحلبة . ارتفعت صيحات الاستهجان والسخرية من هذا المغمور الذى جاء يلاكم بطل العالم المتوج .. ولم يشعر روكى باليأس . فاليأس هو أول أسباب الفشل .

وراح ينظر إلى المكان الذى جلست فيه أدريان .. وأخوها باولى .. أما ميكى العجوز فقد وقف إلى جوار الحلبة كى يملى عليه ملاحظاته بين الجولات ..

ومن المعروف أن مباريات العالم فى الملاكمة تتكون غالبا من خمس عشرة جولة . وأن كل جولة تتكون من ثلاث دقائق .. وأن أى مباراة يمكن أن تنتهى فى أى

www.dvd4arab.com

جولة إذا تغلب أحد الملاكمين . إما بالنقط أو بالضربة القاضية .

ترى هل يمكن لروكى الخجول أن يواجه خصمه .. ؟

* * *

وبدأت المباراة .. وبدأت الجولة الأولى .. وكانت كارثة ..

فلأول مرة فى حياته ، تصيب روكى كل هذه اللكمات النارية .. أشبه بطلقات مدافع قوية . تنطلق بسرعة من يد الملاكم المحترف ابوللو فى وجه روكى ..

وبدأ بطل العالم الزنجى سيدا للموقف ، يعرف كيف يسدد لكمته. وكيف يختار المكان الذى يضرب فيه روكى . ؟

وسقط روكى فوق الأرض ثم استعاد توازنه .. وقام من سقطته ..

وانتهت الجولة الأولى ..

* * *

وجلس روكى ليستريح وقد بدأت بعض الدماء تنسال من وجهه .. لم يكن يتصور أن المباراة ساخنة إلى هذا الحد .. أنها ليست مباراة .. بل هى مجزرة ..

وبدأ ميكى فى تلقينه بعض النصائح ..

وبدأت الجولة الثانية ..

ومن جديد انهالت اللكمات على وجه روكى .. لكمات لاتعرف الرحمة .. وكانت ادريان ، فى مكانها ، تحس أن الضربات موجهة إلى رأسها هى .. وكادت أن تبكى . بل أنها أخفت وجهها حتى لاترى خطيبها وهو يتألم ويصاب فى وجهه بالجروح ..

وعند الجولة الخامسة لم يكن روكى قد وجه إلى خصمه سوى لكمتين قويتين بيديه العملاقتين ، لكن ابوللو تقبلهما بنشوة ، وانهال من جديد على رأس خصمه ..

وقال ميكى وهو يشعر بالقلق :

— ياروكى .. الصمود فى بعض المباريات هو أول طريق لتحقيق الفوز ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقرر روكى أن يصمد .. وأن يدافع عن نفسه . وكلما أمكنه أن يضرب بطل العالم قام بتوجيه لكمة قوية له .. وكان ميكى يكرر مع كل نهاية جولة أن عليه

أن يصمد .. حتى لو تحول وجه روكى الى كتلة من الدم ، وتورمت عيناه بوقع اللكمات المرعبة ..

وفجأة لاحظ روكى أن خصمه يتألم .. رغم أنه هو الذى يملك زمام الأمر .. إذن فهناك شيء .. ولاحظ أنه يمسك كتفه بين وقت وآخر .. وتنبه أن هناك نقطة ضعف فى ابوللو .. أنه كتفه .. إذن فعليه أن يسدد إليه قبضته .

وبكل مايملك من قوة سدد روكى قبضة قوية إلى كتف خصمه الأيمن .. وكانت الضربة قوية بالفعل لدرجة آلمت أبوللو .. فتراجع للخلف ..

وتغيرت موازين المباراة .. فأسرع روكى ناحية خصمه يكيل له لكمة ثانية فى كتفه ..

وانتهت الجولة الثانية عشرة. .

وتحولت دموع أدريان الى تهليل وضحكات . أما باولى فقد أخذ يصرخ بجنون . وأكد المدرب ميكى من جديد :

Looloo
www.dvd4arab.com

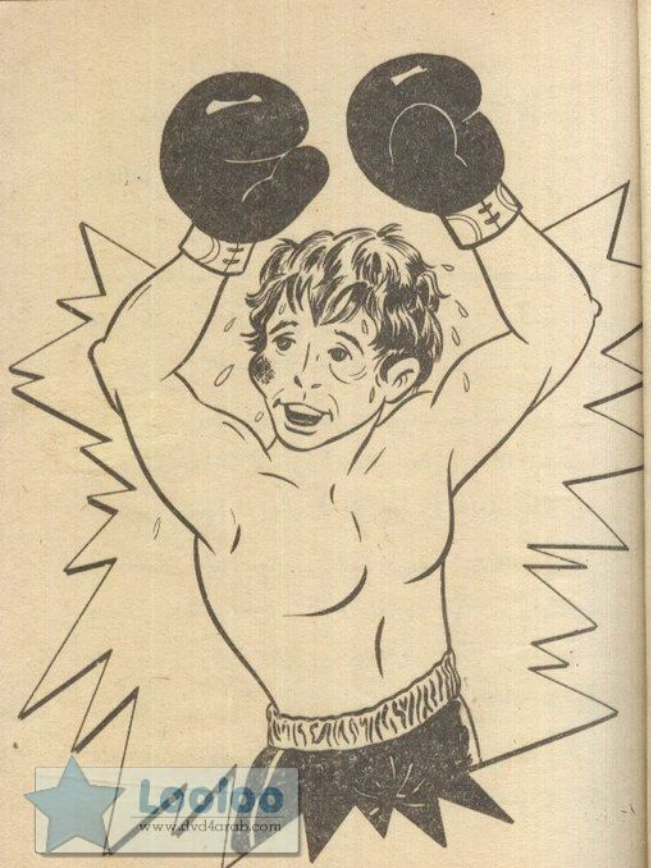

Looloo
www.dvd4arab.com

- الإصرار .. هو أول طريق للفوز .
ترى يستكمل روكى رحلة الفوز ؟

* * *

وبدأت الجولة الثالثة عشرة.. وكان روكى هو سيد الحلبة .. لقد عرف نقطة ضعف خصمه . وأمكن أن يشله نهائيا .. فأخذ يركز على كتفه .. وانهال عليه ضربا ..

وقبل نهاية الجولة .. سقط ابوللو فوق الأرض .. ولم يستطع النهوض مرة أخرى ..

ورفع الحكم يد روكى .. وارتفعت الصيحات ابتهاجا ببطل العالم الجديد .. روكى لوتشيانو .

ووسط آلاف البشر . رفع روكى عينيه ناحية حبيبته .. فرآها تقف وقد اعتلاها الفرح . والسعادة ، فأسرع نحوها .. وهو يهتف :
- ادريان .. أحبك .. أحبك

انتقام روكى

تأليف : سلفستر ستالونى

لم تعد مفاجأة أن يستيقظ روكى فى الساعة الحادية عشر صباحا .. فقد اعتاد حياة الكسل منذ عدة أشهر .. وتمنى أن يبقى هكذا وقتا طويلاً ..

لقد تزوج أخيراً من حبيبته الخجول أدريان ، وأقام لها بيتا من الأموال التى كسبها فى مباراته الفاصلة ، مع أبوللو بطل العالم فى المعركة فى الوزن الثقيل ..

وهو الآن أكثر الناس إحساسا بالسعادة والاستقرار .. فها هو قد حقق كل أمنياته .. تزوج وادخر بعض المال . وانتصر .. وها هى الآن زوجته تحمل فى بطنها جنينا سيكون جميلا مثل أمه وأبيه ..

لكن الشىء الوحيد الذى كان يقلق روكى هو ماذا يمكنه أن يفعل فى الأيام القادمة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

لقد أعلن عقب انتهاء المباراة الكبرى أنه لن يعود أبداً إلى الحلبة .. وكلما جاؤه الصحفيون سألوه :

– متى ستعود إلى الملاكمة ياسيد روكى ؟

فيكون الرد : أبدا .. لن أعود ..

لقد كانت مباراة قاسية . بل كانت مجزرة دامية . حاول فيها أبوللو أن يحطم له وجهه بقبضته المتوحشة التى أشبه بطلقات مدافع آلية .. فتحطم فكه . وتورمت عيناه .. وكاد أن يفقد بصره . ولا يريد أن يصعد مرة أخرى إلى الحلبة ..

وحاول باولى شقيق زوجته أن يذكره بما حدث :

– لقد تغلبت عليه .. فلماذا ترفض ؟

فيرد روكى وهو يتذكر أنه لم يتغلب على خصمه بضربات فنية . ولكن بضربات انتقامية فى كتفه ويقول :

– إنه رجل محترف .. وأنا .

ثم يسكت .. ويحاول أن يغيّر الحديث . أن يتكلم

فى أى موضوعات أخرى .. ثم ينظر إلى المرآة ويتأمل آثار الجروح فى وجهه . انه ملىء بالندوب رغم مرور عدة أشهر على المباراة .. لقد مر بالفعل عام كامل .

* * * * * *

وفى الصباح استيقظ روكى فى الساعة الحادية عشر ، كعادته ، فى الشهور الأخيرة . نظر إلى المرآة ليتأمل الندوب التى تملأ وجهه . فوجدها لم تتغير . ثم لاحظ أنه أصبح أكثر بدانة . يبدو أن الزوجة كانت تعد مفاجأة لزوجها . فقالت له أثناء الفطور :

– سيذيع التليفزيون بعد قليل لقاءك مع خصمك .. أبوللو ..

أشاح روكى وجهه بأدب وقال : فليذع ما يشاء ..

ومع هذا لم يستطع روكى أن يمنع نفسه من أن يشاهد البرنامج . وجلس يستمع إلى أبوللو وهو يتحدث عن الملاكمة .. وعن المباراة القادمة .. لقد خسر أبوللو العديد من أسهمه منذ أن خسر المباراة الحاسمة إمام

www.dvd4arab.com

روكى .. وها هى المرة الأولى التى يظهر فيها على الشاشة منذ شهور .

وبدا الإصرار على عينى أبوللو ، بطل العالم السابق . أنه يرغب أن يستعيد عرشه المفقود .. ولن يحدث هذا إلا إذا تقابل مع الرجل الذى هزمه : مع الملاكم روكى

وسمع روكى منافسه يقول :

– لو قَبَلَ روكى أن يصعد مرة أخرى إلى الحلبة ، فسأحطم له فكه .. ولن أجعله يفكر مرة أخرى فى الملاكمة .

ورغم هذا لم يشعر روكى بأى غضب .. ولم يغيّر حديث خصمه أبوللو من عزمه على عدم العودة إلى الملاكمة ..

كل ما فعله أن قرر الخروج إلى الشوارع للتريض والتنزه إلى جوار الشاطىء ..

واستكمل روكى طريقه بجوار شاطىء البحر .. فى مدينة نيويورك التى تطل على المحيط الأطلنطى وراح

يتطلع إلى السماء الزرقاء .. وجمال الحدائق . وتذكر أنه بدأ يفتقد الأموال فى الفترة الأخيرة

وعندما عاد روكى إلى بيته فوجىء بمجموعتين من شبكات التلفزيون الشهيرة تطلبان اللقاء معه ، طلب منه رئيس المجموعة الأولى عقد حوار معه يرد فيه على ما جاء على لسان منافسه ابوللو .. فقال روكى :

– ليس أبوللو منافس لى .. فقد تركت عالم الملاكمة إلى الأبد ..

ورفض روكى أن يسجل مثل هذا البرنامج .. وحاولت زوجته أن تجعله يتراجع عن موقفه . فأحنى رأسه قليلا ثم قال :

– أنا موافق .. أطلبوا ما تشاءون .

وبدأ تسجيل البرنامج .. وتكلم روكى عن الملاكمة .. وعن الفرصة الوحيدة التى تتاح للمرء .. وقال أنه يتمنى لأبوللو أن ينتصر .. لكنه لن يصعد مرة أخرى أمامه الى الحلبة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

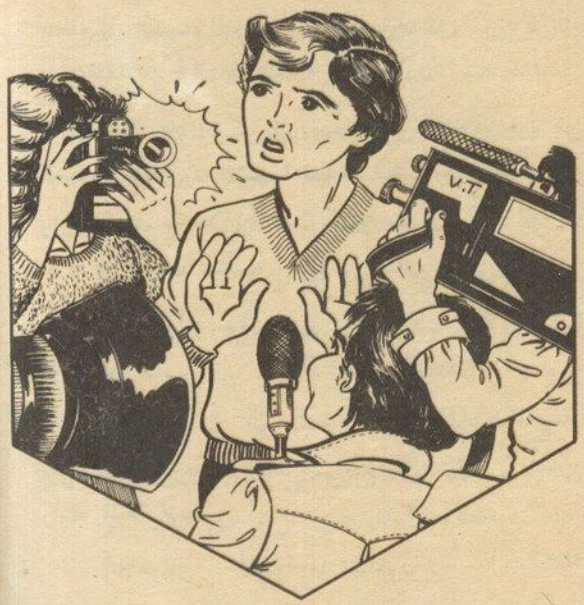

وبعد قليل بدأ روكى يفاوض مراسلى المحطة التلفزيونية الثانية من أجل تصوير فيلم إعلانى . ولم يتردد فى قبول هذا العرض .. فهو فى حاجة الى النقود ..

وتم الاتفاق على تصوير الفيلم . وعلى الأجر .. وعلى كل ما يتعلق بالفيلم ..

* * * * * *

وبعد عدة أيام بدأ تصوير الفيلم الإعلانى ..

وجد روكى نفسه يجلس أمام رجل يصفف له شعره بطريقة لم يعتدها .. فبدا شعره لامعاً بشكل يثير التقزز .. ولف يده بضمادات بيضاء .. وارتدى ملابس الملاكمة .. ثم صعد إلى هيكل أقرب إلى حلبة ملاكمة .. وبدأ التصوير ..

لاحظ روكى أن فى الخلفية صورة جامدة تمثل جمهور المتفرجين .. ووقفت إلى جانبه فتاتان جميلتان ، وقد أمسكت كل منهما بزجاجة من العطر . بينما رفع روكى يديه وقال :

– أنا استعمل عطر «مرطوط» فهو ينعشنى طيلة النهار .

ثم راحت الفتاتان ترددان

Looloo
www.dvd4arab.com

– روكى يستعمل عطر مرطوط .. لذا فإننا نحبه كثيرا ..

وانتهى تصوير الفيلم .. وأحس روكى بالامتعاض .. فهو يمارس عملا كاذبا لا طعم له ولا رائحة ، وقرر ألا يعود مرة أخرى إلى ممارسة هذا العمل ..

وكانت مأساة عند إذاعة الإعلان .. وشاهد أثر ذلك على وجه زوجته .. ومع ذلك لم تعلق بشىء ..وقرر ألا يعمل بهذه الاعلانات مرة أخرى ..

* * *

وفى الأيام التالية لم يتوقف روكى ، عن ممارسة عادته اليومية ، وهى أن يجرى لمسافة طويلة .. يستيقظ فى ساعة مبكرة من النهار .. ويخرج إلى ضواحى المدينة حيث يجرى ..

لم يكن غريباً أن يجرى روكى فى الشوارع فى هذه الساعة من الصباح .. ليس لأنه بطل رياضى مشهور .. ولكن الجرى صباحًا عادة يومية يمارسها أهل المدينة من

الرجال والنساء قبل الذهاب إلى العمل ، حيث يرتدون ملابسهم الرياضية . وينزلون لممارسة الجرى فى الشوارع ومن المناظر المألوفة جدا فى المدن الكبرى أن يشاهد المرء الناس يجرون فى السادسة صباحاً ..

كل ما استطاعت آدريان ، الزوجة ، أن تغيره فى حياة روكى أخيراً ، هو أن يعود مرة أخرى إلى التدريب . وأن يستيقظ فى ساعة مبكرة .. ويمارس رياضة الجرى اليومية .. ويذهب لمقابلة أخيها باولى فى المجزر الذى يعمل به . ثم يعود إلى المنزل لتناول فطوره مع أسرته السعيدة .. ومقابلة بعض الأصدقاء ..

فى صباح ذلك اليوم فوجىء روكى بصديقه العجوز ميكى يحضر لزيارته . لم يره منذ وقت طويل فالمدرب العجوز لا يشعر بالاطمئنان لهذه الحالة من الكسل التى أصابت روكى .. وحيا روكى صديقه العجوز وقال له :

– روكى .. لقد جئت .. لأن لى حقا عليك .. هو أن اعاود تدريبك ..

Looloo
www.dvd4arab.com

قال ميكى العجوز : يبدو أنك لين العظام .. وأنك تراجعت عند أول ضربة .. الملاكمة ضربات ولكمات .. وهى رياضة قبل كل شىء .. وأنت لم تنتصر لأنك ملاكم عظيم .. بل لأنك استفدت من ذكائك فى ضرب كتف خصمك ..

وصاح روكى فى صديقه ميكى : أرجوك . لا أريد أن أسمع المزيد ..

وهنا احتد ميكى وقال : بل أريد أن أجعلك تسمع المزيد .. فأنت تملك كل ما يمكن لملاكم عالم : الذكاء .. والشهرة .. وأسرة تريد أن تراك ناجحا ..

وتمتم روكى بكلام غير مفهوم . وأكمل ميكى قائلا :

– هل يعجبك أن تتحول إلى تمثال مزيف . تقف لتعلق عن عطر «مرطوط» ؟

وأحس روكى أن الضغوط عليه قد زادت . وأنه لا يستطيع التخلص منها بسهولة . وفى نفس الوقت فإنه

جرّب تلك المجزرة الشنيعة التى جرت فوق الحلبة . لقد تصورها الناس مباراة .. وأخذ المتفرجون يهللون والدماء تنسال من عينه . وورم وجهه . وشعر أبوللو بنشوة الانتصار .. ترى أى انتصار هذا الذى يسمونه الناس .. ؟ أنه وحشية ..

وخرج روكى مرة أخرى إلى الشارع وهو يفكر فى رياضة الملاكمة التى اختارها لنفسه .. انها مباراة عنيفة .. ولكنها تحتاج إلى لياقة وتدريب شاق للغاية ..

وتمتع روكى بمشاهدة شوارع المدينة وشاطىء البحر ، وعندما عاد إلى البيت وجده مقلوبا رأسا على عقب ..

ياإلهى .. ماذا حدث ؟

* * * * * *

كان العجوز ميكى لا يزال هناك .. بل هناك باولى أيضا . وكانت زوجته تشعر بآلام شديدة فى بطنها .. أحس روكى بالقلق .. ترى ماذا حدث ؟ هل هى الآلام

www.dvd4arab.com

الولادة ؟ لا فالطبيب يؤكد أنه باق شهر على موعد الولادة الطبيعى ..

ولم يتحمل روكى أن يرى زوجته الحبيبة تتألم . فأسرع بالاتصال بطبيبها وقال له :

– سيدى الدكتور .. أدريان تتألم ..

وصاح الطبيب على الطرف الثانى من التليفون :

– احضرها حالا ..

وركبت ادريان السيارة إلى جانب زوجها ، بينما جلس باولى والمدرب العجوز ميكى فى الخلف ، واندفع روكى بسيارته ناحية المستشفى ..

وفور أن وصلت أدريان إلى المستشفى أسرع ينقلها الى غرفتها التى حجزت لها .. ومن هناك الى غرفة العمليات ..

لم ينطق الأطباء بشىء .. فلا أحد يعرف حتى الآن نوع الألم الذى تشعر به أدريان .. هل هو ألم الحمل .. أم آلام مرض آخر .. ؟

ووقف روكى خارج غرفة العمليات يبتهل إلى الله أن يقف إلى جوار زوجته وهو يردد :

– يالهى .. كن معها .. فهى قط وديع لا يعرف سوى المحبة والسماحة ..

وعندما خرج الطبيب بعد فترة من الوقت امتلأت بالقلق ، لاحظ روكى أن العرق يتصبب من فوق جبينه . وقال :

– خير ، يا دكتور .. ؟

قال الطبيب : مبروك .. جاءك ولد !

لم يشعر روكى بالسعادة .. فصحة زوجته أهم . قال بينما وقف ميكى وباولى يتساءلان مثله : وزوجتى .. كيف حالها .. ؟

رد الطبيب وهو يتجه مباشرة إلى غرفته : تحتاج الى عناية مركزة .. الموقف حساس .

وانهار روكى .. ذلك العملاق الذى غلب بطل العالم فى الملاكمة ، وأخذ يبكى بصوت مسموع وود

Looloo
www.dvd4arab.com

أن يدخل ليشاهد زوجته لكنه يعرف أنه لا يحتمل أن يراها فى هذا الحال . فكيف يرى زوجته فى أمر صعب كهذا .. ؟

وطلب ادريان من الطبيب أن يشاهد أخته .. لكن الطبيب قال :

– ليس الآن .. علينا ان نستكمل عنايتنا بها ..

* * * * * *

وبعد قليل تمكن روكى من رؤية زوجته فى غرفة العناية المركزة من خلال حاجز زجاجى وكتم دموعه وهو يبتهل

– إنقذها ياربى .. إنقذها لأجل سعادة اسرتنا المتحابة ..

وظل روكى على هذا الحال يومين . كانت آدريان غارقة خلالهما فى غيبوبة طويلة وعندما أفاقت سمعها تتمتم حمدًا لله .. وشعر روكى بالسعادة . ودخل الغرفة .. وقام بتقبيلها .. وسمعها تسأل :

– كيف حال إبننا .. ؟

وتذكر روكى إنه نسى هذا الابن .. فابتسم وضغط على زر الجرس فدخلت الممرضة وهى تحمل الوليد كأنها تحس بأن الأم سوف تطلبه ..

وابتسمت ادريان وأمسكت إبنها وضمته بحنان شديد إلى صدرها . ثم قالت :

– إنه أشبه بأبيه .. جميل .. وطيب .. هل سميته ؟

قال روكى : لا يمكن أن أسميه دون أن أعرف رأيك ..

فقالت : اتفقنا دائما أن يكون روكى الصغير ..

وضم روكى زوجته وإبنه إلى صدره ..

ويوما وراء يوم راحت أدريان تستعيد صحتها .. وتسترد رونقها .. ونصح الأطباء الزوج بأن تعود الزوجة الى البيت .. وعمت الفرحة الجميع

وعادت أدريان إلى بيتها مرة ثانية .. وبهذه المناسبة أقام لها زوجها حفلا كبيرا دعا إليه الأصدقاء والجيران ..

www.dvd4arab.com

وامتلأ البيت بالفرحة والأغنيات .. والهدايا ..

ووسط الحفل سأل روكى زوجته أن تطلب منه أى هدية تودها .. مهما كانت غالية .. فسوف يأتى بها من أى مكان فى العالم .. حتى لو طلبت البساط السحرى .. !!

ترى هل ستطلب أدريان شيئا من زوجها .. ؟

ارتفعت الرءوس لتعرف ماذا ستطلب أدريان من زوجها فى هذه المناسبة الغالية . ووقفت الزوجة وسط المدعوين .. فالجميع يعرفون أن روكى لن يرفض لها طلبا مهما كان ثمنه ..

وقالت ادريان بصوت خفيض وبرقتها المعتادة :

– هناك شىء واحد أريدك أن تفعله لى .. انتصر .. !

وقبل أن يرد روكى أسرع الحاضرون بالتصفيق والتهليل . واحمر وجه روكى خجلا .. وقال بعد أن توقف الجميع عن التصفيق :

– ليعرف الجميع أن أغلى شىء عندى هو عودة زوجتى الى بيتها .. فقد دعوت الله من أعماق قلبى أن يعيدها سليمة إلى روكى .. وهاهى عادت .. وبهذه المناسبة ..

سكت روكى ..فتطلعت اليه العيون مليئة بالتساؤل .. كانت ادريان واثقة كل الثقة مما سيقوله زوجها .. لذا لم تكن قلقة .. بل ضمت ابنها ، روكى الصغير ، الى صدرها وانتظرت أن يكمل زوجها كلامه قائلا :

– سوف إلبى ما طلبته زوجتى ..

ومرة أخرى ارتفع التصفيق حارا .. وتعانق الموجودون .. وهلل باولى .. والعجوز ميكى .. أما الزوجة ادريان فقد وجدت دمعتين تنسالان على خدها .. واقترب منها روكى واحتضنها أمام الجميع .. وراح يمسح عنها دموع الفرح ..

لقد قرر روكى أن يعود مرة اخرى إلى الحلبة .. وأن يواجه الملاكم الشرس أبوللو مرة أخرى .. ولكن ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ترى على سيتمكن من التغلب عليه هذه المرة ؟ وهل سيضربه فى كتفه المشروخ مثل المرة السابقة .. ؟ وماذا لو انهزم ؟

تلك هى التساؤلات فى المرحلة الجديدة ..

* * *

* * *

وقبل أن يرد روكى على التساؤلات الجديدة كانت الصحف قد عادت مرة اخرى لتبرز هذا الحدث الهام فكانت العناوين كالتالى :

- روكى يتحدى أبوللو مرة أخرى ..
- أبوللو يقسم أنه سيحطم فك روكى
- هل ينجح ميكى العجوز فى استعادة لياقة روكى ؟
- ابوللو يعلن أنه سيعلق رقبة روكى أمام المشاهدين .

* * *

* * *

وبكل حماس وحمية بدأ روكى مرحلة التدريب الشاقة .. أحس أن الجرى فى الشوارع لا يكفى .. وأن ضرب لحوم الأبقار فى المجزر الآلى الذى يعمل فيه صهره باولى قد لا يسعفه هذه المرة .. بل أن عليه أن يتدرب بكفاءة أكثر ..

وكان ميكى العجوز هو أكثر الناس سعادة بهذا القرار فقد اكتشف ، أخيراً ، أن روكى يمتلك مواهب حساسة .

وشوهد ميكى العجوز يرافق روكى فى تدريباته الصباحية فى المدينة .. فيركب ميكى دراجة يقودها بنفسه وقد تلفع بملابس ثقيلة تحسبا لبرد الصباح بينما يجرى روكى بجانبه تارة .. ويروح يضرب بقبضته فى الهواء كأنه يسقط شخصا أمامه بالضربة القاضية ..

وكان الناس يشجعون ميكى وهو يقول بحماس أثناء هذه النزهات :

– اضربه بشدة .. أنه أمامك .. لم يسقط بعد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ويضحك الناس من حماس ميكى الذى طلب من الملاكم الشاب أن يتخيل أن أبوللو ليس سوى شبحا عليه أن يضربه كلما ظهر أو أختفى ..

وصدق روكى حكاية الشبح .. فكان يضرب الهواء بشدة ، ثم يضرب مرة أخرى ويجرى أمام خصمه الخفى . ثم يندفع نحوه .. بينما يصرخ العجوز بأعلى صوته :

– هيا .. فالجولة القادمة أفضل ..

* * *

* * *

حافظ باولى على وعده القديم بأن يمنح روكى قطعة طازجة من اللحم يوميا عقب أداء تمريناته .. إيماناً منه بأن اللحم الطازج أفضل بكثير من اللحوم المثلجة .. ويقول :

– أؤكد لك أن أبوللو ليس لديه لحم طازج كهذا .. لذا فإن خلاياه هشة وعظامه مفككة .

وانطلق الجميع ضاحكين .. أما باولى فقد وجد نفسه يقدم ثلاث وجبات لحم طازج : وجبه لصهره روكى ، وأخرى للمدرب الذى يأتى معه .. وثالثة لكلب روكى الذى يصطحبهما في كل التدريبات الصباحية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ومع ذلك كان يشعر بسعادة بالغة .. فهو انسان كريم كما أنه يحب روكى .. ليس لأنه زوج اخته (صهره) بل لأنه أعز اصدقائه ..

* * *

ترى هل كان أبوللو يأكل لحما غير طازج مثلما أشار باولى مازحا ؟

لا .. فكرياضى محترف .. بل وكبطل عالمى فى الملائكة سقط عن عرشه ، فقد كان برنامجه التدريبى أشد قسوة .. فهو يتناول العصائر التى تمده بالقوة الحيوية . وتقوم الشركات الكبرى باعداد أفضل الوجبات دسمة .. كما أن الأطباء يولونه عناية خاصة . وهى كلها أمور يفتقدها روكى بشكل واضح .. فهو لا يزال رجلا فقيراً . ولا يريد أن يستغل أحداً فى عمل دعاية خاصة له ..

وكان أول شىء فكر فيه أبوللو عقب هزيمته فى المباراة الحاسمة مع روكى ، هو أن يعالج الشرخ الذى أصاب

كتفه والذى انهال عليه روكى بكل قوة كى يحقق النصر .

وطوال عام ونصف من الزمن عقب هذه المباراة ، كان أبوللو لا يتوقف عن العلاج : فكان الأطباء والمتخصصون يولون هذا الأمر عناية خاصة .. وفى يوم من الأيام قال الطبيب المعالج :

– لقد برأ كتفك تماما ..

وهنا صاح المدرب :

– إذن فلا شىء أمامك سوى أن تحطم فكّى روكى .. لن يضربك مرة أخرى فوق كتفك .

وضحك أبوللو .. ووقف أمام المرآة يتأمل قوته الجسدية ، وقبضته الحديدية وقال :

– هذه المرة لن تسلم من يدى يا روكى .. سأعيدك صغيرا مثلما كنت .. أما أنا .. فسأصبح بطل العالم ..

ترى هل ستتحقق هذه النبوءة فعلا .. هذا الأمر الذى يطمح إليه أبوللو ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

من المعروف أن الآمال العظيمة لاتأتى بالنوايا فقط . بل أيضا بالعمل المجتهد الدءوب المستمر الذى لاينقطع ..

وكان كل من الفريقين يستعد للمباراة الجديدة بكل حماس وحيوية .. وكانت الصحف والإذاعات وشبكات التلفزيون تزيد من المعركة لهيبا قبل أن تندلع .. وامتلأت عناوين المقالات والأخبار فى الصفحات الرياضية بعبارات التحدى لدرجة أن أحد النقاد الرياضيين الكبار قد أطلق على هذه المباراة اسم «مباراة التحدى» .

فقد كان أبوللو يرى أن روكى قد ضربه فى كتفه . وأن الملاكم الحق يجب أن يوجه الضرب إلى وجه خصمه وليس كتفه . ورأى روكى أن الرياضة لها قوانينها . وأن من قوانين الملاكمة فى المباريات الكبرى أن للملاكم الحق أن يدافع عن نفسه وأن ينهال على كتف خصمه . بل أن ملاكمين عديدين سبق لهم أن ضربوا أبوللو فى كتفه ..

ووسط هذا الجو المحموم الغريب .. اقترب موعد المباراة .. وراح الجميع ينتظر هذا الحدث أو كما يقال : « مباراة التحدى .. »

وفى يوم المباراة جاء الجميع الى صالة الألعاب الكبرى فى المدينة .. فاحتشدت الصالة كالعادة فى مثل هذه المباريات الضخمة بألوف المتفرجين .

وفى هذه المرة كان عدد المعجبين والمؤيدين لروكى أكثر من المرة السابقة ..

وبعد قليل عزفت موسيقى خاصة كأن زعيما سياسيا سوف يدخل . وبالفعل دخل أبوللو وقد ارتدى زيا فضفاض اللون . وضع على رأسه «طرطورًا» فضفاضا أيضا .

وبدا أبوللو كأنه يرقص على عزف الموسيقى ، وهو يستقبل جمهوره بكل حماس ، وامتزج التصفيق بالموسيقى والصراخ .. وصعد أبوللو الحلبة وهو لا يكف عن تحية جمهوره ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد قليل دخل روكى . يرتدى ثوباً ابيض .. أشبه بالمعطف الرياضى .. وراح يحّى جمهوره .. كان الاستقبال أقل حماسًا من استقبال خصمه . فلا موسيقى . ولا طرطور فوق الرأس ولا أى نوع من البهرجة .

ووقفت ادريان تحّى زوجها .. فأشار بها بيده أنه سوف ينتصر من أجلها .. أما العجوز ميكى فقد وقف إلى جوار روكى يذكره بنصائحه الاخيرة .. وقال له :

– لا تتركه يلمس وجهك مثلما فعل فى المرة السابقة .. لا تسلم وجهك له .. وكن فنانًا وانت تضربه .. لا تكن متوحشا .. حتى وإن بدا هو كذلك ..

وهز روكى رأسه هو يضع الفك الصناعى الأبيض فى فمه . حتى يحمى أسنانه من الكسر ، وهذا أمر واجب لدى كل من يلعب ملاكمة فى أى مباراة ..

وانطلق أول جرس خاص بالجولة الأولى ..

وبدأ اللقاء المنتظر بين اثنين من ابطال رياضة الملاكمة .. لعبة المغامرات والقوة الجسدية والمهارة الفنية ..

وبدأ أبوللو يطلق قذائفه . كرياضى محترف . تدرب جيدا كيف يواجه خصمه .. وكانت قذائفه هذه المرة قوية .. فيده أقوى من القذائف .. وسرعته فى الضرب لاتضاهى ..

وفى الحال بدا أن روكى قد تعلم الدرس جيدا . فهو لن يترك رأسه لقمة سائغة لخصمه .. ولا يمكن أن يطوله بقبضاته الساخنة ، لذا راح يدافع عن نفسه قبل أن يتمكن من الهجوم ..

وانطلقت لكمات ابوللوا . وحاول روكى أن يسدد لكمة قوية لخصمه .. كى يفهمه أنه قادر على الهجوم .. ولكن أبوللو تفادى اللكمة بخفة غريبة .. ثم هوى على خصمه روكى بكل عنف .. فأصابته اللكمة فى وجهه فترنح .. لكنه لم يسقط .. وتمالك نفسه .. واستعد لمواجهته مرة أخرى ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وقبل أن يسدد روكى ضربة قوية لخصمه رن جرس يعلن عن نهاية الجولة الأولى ..

* * *

جلس روكى على مقعده . وراح مساعدوه يمسحون عنه العرق الذى انسال من جسده ويغيرون له الفك الصناعى . بينما قال العجوز :

– عليك أن تنهكه .. إجعله يضربك .. لكن لا تجعله يمس منك مضربا .. وفى النهاية اطرحه أرضا بقبضتك القوية .

وعلى الجانب الثانى كان أبوللو يقفز من النشوة . كان يحس أنه منتصر .. وأن روكى ليس سوى فريسة سوف يلتهمها .

وبدأت الجولة الثانية .. وبدت الجولة قاسية فى عينى الزوجة ادريان التى تحمل طفلها الصغير روكى .. لقد أتت به كى يشاهد انتصار أبيه .. لكن من الواضح أن أبوللو خصم عنيد وقوى ، ولا يمكن هزيمته بسهولة ..

فهو أشبه بالنمر الشرس . يجيد القفز حول روكى .. وكأنه يحاوره .. ويختار المكان الذى يمكن أن يوجه اليه لكماته .

كان كل هم روكى هو أن يتفادى الضربات القوية . فهو لا يريد أن يشعر بالآلام الشديدة التى سببتها له المباراة السابقة .. وكانت قمة انتصاره هو أن يتفادى الضربات وهذا هو رأى ميكى الذى قال له فى نهاية الجولة الثانية :

– ليس من المهم أن تنتصر .. بل المهم أن نحقق أقل قدر من الخسائر ..

وبدأت الجولة الثالثة .. وكان على روكى أن يكشف لخصمه عن قوته .. وأن يذكره ، ولو لمرة ، أنه ليس لقمة سائغة فوق الحلبة .. فشد ساعده بقوة .. وبخفة غير معهودة فيه .. وبكل ما يمتلك من قوة لكمه لكمة فى وجهه . فشوهد أبوللو يترنح .. ثم يسقط أرضا ..

وعلا الوجوه صمت غريب .. بعدها وجوه مشجعى

www.dvd4arab.com

روكى .. ولم يتصور أحد أن أبوللو يمكن أن يسقط أرضا .. وراح الحكم يصفر .. لكن أبوللو قام مرة أخرى .. فى اللحظة الأخيرة ، وبدا يلاكم من جديد ..

وانقلبت الموازين فجأة ..

* * *

تصور أبوللو أن روكى سوف يضربه ، مثلما فعل فى المرة السابقة ، فى كتفه وكان يحاول حماية الكتف .. لكن روكى اختار أن يسدد له اللكمة فى وجهه .. وكانت المفاجأة .. فطوال الجولتين الرابعة والخامسة تحول الملاكمان إلى نمرين يتربص كل منها للآخر .. يريد أن يصطاده بكل ما يمكنه من مهارة .. وفن .

وأحس جمهور أبوللو أن ملاكمه الشرس .. الثمر العنيد ، ليس فى أحسن أحواله .. وأن الدماء تنبض أكثر حيوية وقوة فى جسد روكى ، الذى أراد أن يمتع جمهوره .. وجمهور منافسه ..

وبدأ روكى يقفز حوله .. وتحول أبوللو الى حمل

وديع .. يدافع عن نفسه ، بعد أن كان مهاجماً عنيداً .

وتمنى لو تنتهى المباراة قبل أن يفتك به روكى ..

وتعمد روكى الا يكون عنيفا .. تعمد فقط أن تكون لكماته قادمة من رياضى فنان ..

وتعمد روكى أن يطيل الجولات .. كان يمكنه أن يهزم منافسه فى الجولة العاشرة .. لكنه سمع نصائح مدربه .. وبدأ يروض منافسه حتى الجولة الاخيرة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولم يسقطه بالضربة القاضية بل بالنقاط التى احتسبت لصالح روكى ..

وارتفع التهليل من كل أنحاء المدرجات .. وكسب روكى مؤيدين ومشجعين جدد .. فراح يحييهم بعد أن انتصر .. ونظر نحو امرأته ثم جرى اليها .. كانت تنتظره وقد امتلأت عيناها بدموع الفرح ..

وقال وهو يضمها وابنها الى صدره :

– لقد انتصرت من أجلك يا حبيبتى .. ومن أجل روكى الصغير ..

روكى وعين النمر

تأليف : سلفستر ستالونى

لم يكن هناك أحد أكثر سعادة من روكى بعد أن انتصر على منافسه العنيد أبوللو .. ورأى السعادة مرتسمة على وجه زوجته أدريان ..

أما أبوللو فقد اعتزل الناس لفترة طويلة .. لم يقرأ الصحف . ولم يشاهد برامج التليفزيون الرياضية . ولم يدل بحديث للإذاعة .. وفكر أن يذهب فى أجازة طويلة يستجمع فيها نفسه مرة أخرى .. وكان يستمع إلى نصائح مدربه أن يطلب لقاء ثالثا مع روكى ، إلا أنه كان يقول :

– يجب أن اعتزل الملاكمة للأبد .. لقد جربت مرتين .. ولا داع .. الفرصة الآن أمام روكى ، حتى يظهر بطل جديد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

هذه هى الحياة كما عهدها أبوللو .. فقد هزم منذ عدة سنوات بطل العالم ، واستطاع أن يتربع على العرش فترة قبل أن يتمكن روكى من هزيمته .. وغدا .. أو بعد غد سوف يجيء بطل جديد يلاكم روكى .. وقد يهزمه ، أو قد يغلبه روكى ..

أما روكى فقد اختار أن يذهب فى نزهة استجمام يهنأ فيها بأسرته وانتصاره .. واشترى تذكرتين للسفر إلى ايطاليا حيث ولد ذات يوم ، وراح يركب التلفريك .. ويتزحلق فوق الجليد ويمارس السباحة ..

وطوال هذه الفترة لم ينقطع روكى عن التدريب اليومى الشاق .. كأى بطل فى أى لعبة رياضية عليه أن يتدرب يوميا ..

وفى أثناء أجازته كانت المكالمات الهاتفية تجيئه عبر البحار من باولى ، ومن مدربه العجوز ميكى الذى كان يقول :

– هل جريت كثيراً اليوم ؟

فيرد روكى : صعدت الجبل .. ثم هبطت منه مرة ثانية ..

وظل روكى يستمع إلى نصائح مدربه العجوز ، كان يشعر أنه أبوه الروحى . ولم يكن يرفض له طلبا فهو يحبه بشدة . لذا اشترى له العديد من الهدايا عقب عودته من رحلته ..

أما ادريان فقد كانت سعيدة بهذا التحول الذى طرأ على أحوال الأسرة .. فقد أصبح زوجها فى حال أفضل . وتيسرت أمورهما المالية .. كما بدا روكى فى أحسن حالاته ، وفور عودة روكى إلى نيويورك قرأ فى الصحف خبراً أسعده .. فقد قامت الشرطة بالقبض على عصابة مارتو .. تلك العصابة التى كانت تفرض عليه من وقت لآخر أن يأتى لها بالاتاوات من عمال الشحن بالميناء .

وسرت ادريان كثيرا بهذا الخبر .. فقد انزاح كابوس جديد عن سماء زوجها ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وجد روكى فى بريده العديد من خطابات التهنئة .. فأخذ يطالعها . وطلب من زوجته أن تتولى كتابة الردود على بعضها ..

* * *

وفى المساء دق التليفون ، فتناول روكى السماعة وعلى الطرف الآخر سمع صوتا غريبا :

– السيد روكى لوتشيانو ..

قال : أجل .. أنا ..

جاء الصوت ليقول : نحن هنا مكتب عمدة مدينة نيويورك .. العمدة يريد محادثتكم .

وحدثه العمدة عن المشروع الجديد التى تنوى المدينة إقامته .. من أجل تأمين حياة الرياضيين القدامى .. وقال فى نهاية الحديث :

– سوف يحتفل الجميع بك ، كرمز لرياضى طموح استطاع فى ظل ظروف صعبة أن يصبح بطل العالم فى رياضة الملاكمة ..

وهز روكى رأسه تواضعاً . وشكره على هذه الدعوة ..

وفى صباح اليوم التالى . جاءت سيارة المحافظة من

Looloo
www.dvd4arab.com

أجل أن تأخذ روكى وزوجته ومدربه ميكى . وفى وسط المدينة راح العمدة يستقبل الثلاثة بحفاوة شديدة ، بينما احتشد حولهم جمهور غفير أخذ يصفق بحرارة لروكى ..

وبدأ العمدة يتكلم أمام الجمهور عن ما يمثله روكى . فهو إنسان متواضع . طموح . وعصامى استطاع أن يبنى نفسه بنفسه دون عون من أحد .. بل أنه تحمل صدود المدربين عن تدريبه ، حتى تمكن فى النهاية من الانتصار ..

وبين الحين والحين كان التصفيق يدوى .. إلى أن تحدث العمدة عن الدور الذى لعبه المدرب العجوز ميكى ، وقال العمدة :

– هناك عواجيز يعملون مثل السيد ميكى .. وآخرون آثروا الاعتزال .. وما يمثله ميكى هو أن يكون قدوة لغيره ..

وكان حفلاً بهيجاً . رقصت فيه المدينة . وتطوع

روكى بمكافأة مباراة ودية قادمة . لصالح جمعية رعاية المسنين ..

وفى اليوم التالى امتلأت الصحف بأخبار الحفل .. وبإعلان عن مباراة للملاكمة سيلعبها روكى لصالح جمعية رعاية المسنين ..

لكن السؤال الغامض هو : من سيلعب أمام روكى ؟

* * * * * *

فى تلك الأثناء ذكرت الصحف أن أبوللو يرفض لقاء أى من الصحفيين . ولذا فمن المستبعد أن يلعب مرة جديدة أمام روكى .. حتى ولو كانت المباراة ودية ..

والتزم أبوللو الصمت ازاء هذه الأخبار ..

وكانت المفاجأة .. فقد نشرت الصحف خبراً أن العملاق بيبو وافق أن يلعب المباراة الودية أمام روكى ..

ورغم أن روكى أحس بسعادة لهذا الخبر إلا إنه توجس خوفًا .. فبيبو عملاق ضخم والصور التى

Looloo
www.dvd4arab.com

نشرت له فى الصحف تؤكد أنه يمكن أن يهزم جبلا .. وليس شخصا بسيطا مثل روكى ..

ولم يستطع روكى أن يرفض هذه المغامرة الغريبة التى وضع نفسه فيها ..

وأعلنت الصحف عن موعد المباراة .. ومكانها ..

وعاود روكى التدريب الشاق يوميا ، وكان ميكى وراءه دائما .. فهو يركب دراجته الصغيرة ويراقبه وهو يجرى . ثم يطلب منه ، كالعادة ، أن يضرب الهواء بقبضته ويذكره أن قبضة واحدة من بيبو كفيلة أن تحطم جدار حائط .. وليس فك روكى .. فيزداد الملاكم الشاب حماسا .

وكان هناك شىء ما فى نفس روكى .. فالمباراة ودية فى المقام الأول .. ومهما كانت شراسة خصمه فهو لا يمكنه أن يكسر له فكه مثلما يتصور ..

ولم تعلق ادريان كثيرا على هذه المباراة المنتظرة . كانت تحس أنها مباراة هامة .. لكنها ليست أكثر أهمية

من المباراة السابقة التى خاضها زوجها ضد أبوللو .. وجاء يوم المباراة ..

* * *

وكان يوما مشهودا .. فقد امتلأ الملعب بآلاف المتفرجين .. كانوا يترقبون ذلك اللقاء المشهود بين روكى وبين العملاق بيبو .. لقد عرف أن بيبو بدأ حياته مصارعا .. وتغلب على عشرات اللاعبين فى المباريات التى اشترك فيها .. ثم اختار أن يتحول إلى الملاكمة ..

وعندما صعد روكى الى الحلبة استقبله جمهوره بالتصفيق الحاد . والتهليل .. ثم فجأة ظهر بيبو .. وذعر روكى .. خيل إليه أن جبلا يصعد الحلبة ..

ووقف بيبو بجسمه الأبيض الضخم وسط الحلبة ورفع يده إلى السماء . وخيل لروكى أن أصابعه تكاد تطول سقف الملعب .. ولكن إصراره أن تنجح المباراة ملأ قلبه بالثقة .. فتذكر أن المباراة ودية فى المقام الأول ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وتقدم العملاق من روكى يصافحه قبل بدء المباراة .. وفوجىء روكى أن أصابع خصمه قوية وطويلة .. وتراجع قليلا .. فقد اكتشف أنه أطول منه كثيرا .. وبدا الغضب فى عينيه .

دق جرس الجولة الأولى ..

وبدأت المباراة ، حامية شديدة ، أشد حمية وسخونة من كل المبارايات التى عرفها روكى فى حياته .. حتى مع أبوللو ..

لم يكن بيبو سريع اللكمات مثل أبوللو .. ولكنه كان بالغ القوة .. بحيث أن لكمة واحدة منه كفيلة أن تخترق رأس روكى وتسقطه أرضه ..

وفهم روكى هذا الأمر . لذا تحول إلى فهد سريع الحركة حتى لا يطوله بيبو بأى قبضة .. وكان بيبو يتحرك بوحشية فوق الحلبة . لكنه لم يتمكن من روكى بالمرة ..

وفى أول الجولة الثالثة لم يكن بيبو قد أصاب روكى

بضربة واحدة . ولم يتمكن روكى من الاقتراب من وجه منافسه .. وفجأة لاحظ روكى أن شراً يرتسم فى عينى بيبو .وكأنه تحول فجأة الى وحش . فسدد الى روكى قبضة قوية دفعته ، بكل قوة ، ناحية حبل الحلبة . وكاد أن يسقط خارجها لولا أن تماسك ، وقبل أن يندفع ناحية خصمه كان بيبو قد لفحة الضربة الثانية ، فجاءت أشد قوة واسقطته ارضا ..

وانتهت الجولة الثالثة ، وروكى لا يزال ممدداً على الأرض .. ثم راح يتحامل كى يذهب إلى المقعد المخصص للجلوس أثناء الاستراحة .. ولم يحس بالجزع الذى يرتسم على وجه الملاكم العجوز ميكى الذى تمتم قائلا :

– لعل بيبو أخذ الموضوع بجدية غير مبتغاة فى هذا الحال ..

* * *

وفى الجولة الرابعة شعرت أدريان بالقلق الشديد على زوجها . فقد بدا أن روكى لا يستطيع أن يواصل

Looloo
www.dvd4arab.com

معركته الودية ضد بيبو الذى تحول فجأة إلى وحش كاسر .. فما أن بدأت الجولة حتى قذف بقبضه اشبه بالقذيقة فى وجه روكى فاسقطه ارضا ..

وعندما تدخل الحكم ليعلن إلى بيبو أن ما فعله يتناق مع أصول الرياضة أسرع العملاق وشد الحكم وحمله

فوق ذراعيه الى أعلى ورماه خارج الحلبة .. وعلى الفور تحول المكان إلى هرج شديد ... فهم ميكى أن بيبو ينوى بالفعل أن يفتك بروكى الراقد فوق الأرض . فقد انحنى كى يلتقطه ، ويرفعه من مكانه كى يضربه مرة أخرى ..

وأصاب الفزع المدرب العجوز . فأسرع داخل الحلبة كى يحمى ملاكمه الشاب من بين يدى العملاق المتوحش .. وحاول أن يجذب روكى .. إلا أن بيبو دفعه بقوة .. وما لبث ميكى أن عاد مرة أخرى قبل أن يتمكن المتوحش من افتراس روكى بينما امتلأ المكان بالصراخ وصيحات التحذير ..

مرة واحدة قام بيبو بدفع الرجل العجوز بلكمة قوية منه أسقطته فوق الأرض فاقد النطق والحراك .

وفجأة ، ساد الصمت . ووقف العملاق وسط الحلبة ، ولا أحد يصدق ما حدث .. لقد تحولت المباراة الودية الى مجزرة .. وقتل فيها العملاق بيبو المدرب العجوز بضربة واحدة ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبينما نزل العملاق من الحلبة حيث وقف رجال البوليس يحاولون إيقافه ، فإن روكى ، فى رقدته ، أحس أن شيئا جسيما قد حدث ، فقام يتحامل على نفسه ، ورأى العجوز ممددا .. فصاح من أعماقه ملتاعاً .

– ميكى .. ماذا بك أيها العجوز .. ؟

ورفع ميكى المدرب العجوز من فوق الأرض .. وراح يتحسس أنفاسه وهو يصرخ :

– ميكى .. أيها العجوز الصغير .. لماذا لا تتكلم .. ؟

وانفجر روكى باكيا فوق جثة أبيه الروحى .. وراح يجهش بصوت مسموع وهو يضمه إلى صدره .. ولم ير روكى زوجته التى اندفعت وسط الجماهير ، وهى تحمل إبنها الصغير ، تحاول أن تلحق بزوجها وأن تخفف عنه شعوره بالألم فى هذه المحنة .

* * *

كان أكثر شىء غرابة فى جنازة المدرب العجوز ميكى ليس هو تلك المهابة التى كانت عليها ، وليس الوقار الذى ارتسم على الحاضرين .. ولكن لأن الملاكم العالمى السابق ابوللو قد جاء بنفسه ليؤدى واجب العزاء ..

واندهش الناس ، فهذه المرة الأولى التى يظهر فيها ابوللو فى مناسبة عامة بعد أن قرر اعتزال الناس ..

ووقف ابوللو بجوار فريقه فى الجنازة وقد ارتدى نظارة سوداء يخفى بها تأثره [illegible] الصحفيون يصورونه .. ويستعدون للنشر فى اليوم التالى ..

Looloo
www.dvd-arabia.com

خيب أبوللو مزاعم الكثير من الصحفيين الذين راحوا يكتبون إلى صحفهم أن أبوللو قد جاء متشفيا ، فراح يزور روكى فى نفس الليلة فى منزله .

وانزوى أبوللو قليلا بخصمه العنيد روكى وقال له :

– الرياضة منافسة لم نكن أبداً أعداء .. نحن خصمان فوق الحلبة ولكن يمكن أن نكون أصدقاء فى الواقع ..

والتزم روكى الصمت حتى يسمع كافة أقوال خصمه . فقال أبوللو :

– لتعرف يا عزيزى روكى أننى اعتزلت لعبة الملاكمة إلى الأبد .. ولتعرف أيضا أننى لم أحبذ أن تلعب أمام بيبو .. فهو ينتمى إلى منظمة خاصة اسمها منظمة « اكس » .. تتعامل مع الملاكمة باحتراف ووحشية ..

وراح ابوللو يحكى له عن خطورة هذه المنظمة . وأنها حاولت يوما أن توقعه فى شراكها .. ولكنه استمع

إلى كلام مستشاريه . وفضل أن يلعب مع روكى كاسم مغمور .. عن أن يلعب أمام بيبو ..

ثم قال أبوللو :

– إذا كان بيبو قد تم القبض عليه .. فهناك ملاكم آخر أكثر خطورة ينتمى إلى نفس المنظمة يدعى «تى» ..

ولم يفهم روكى حتى الآن لماذا يحدث أبوللو بهذه اللهجة الودية معه .. فراح يسأله محددا : ماذا تقصد بالضبط ؟

صحيفة واحدة فقط هى التى نشرت الخبر الصحيح ، فيما يتعلق بأسباب الزيارة التى قام بها الملاكم العالمى السابق أبوللو الى منزل روكى ..

وقالت الصحفية أن أبوللو قد عرض على روكى ، أن يكون مدربه الخاص بعد أن فقد روكى مدربه العجوز .. وأنه بهذا العرض الذى وافق عليه روكى يكون ابوللو قد اعتزل ، بالفعل ، لعبة الملاكمة فوق الحلبة . وقد أصبح مدربا لبطل العالم روكى ..

Looloo
www.dvd4arab.com

كان روكى لا يزال بطل العالم الحالى .. فما حدث فى الحلبة قبل يومين لم يكن من الرياضة فى شىء حيث ساد جو العنف والدماء .. وانتهى الأمر بالقبض على العملاق بيبو بتهمة القتل عن عمد حتى تتم محاكمته ..

وبدأت رحلة جديدة من حياة روكى ..

دعا أبوللو صديقه الجديد روكى لزيارة منزله .. ومقابلة أصدقائه ومعرفة عالمه الذى لم يتعرف عليه من قبل ..

عرف روكى بالفعل دنيا جديدة .. فقد شاهد الزنوج يعيشون فى أحياء فقيرة . وفى بؤس شديد . لم يكن روكى يتصور أن هناك فقراً إلى هذه الدرجة ..

وتذكر روكى أن أشهر أبطال الملاكمة كانوا من الزنوج : ليستون ، ومحمد على كلاى ، وباترسون ، وأيضا أبوللو ، وأن أشهر مطربى أمريكا كانوا أيضا من الزنوج مثل آل جولسون وجيمس براون وفريق البونى ام وأخيراً مايكل جاكسون ..

وعندما عاد روكى وزوجته إلى بيتهما بعد هذه الزيارة كان لديهما إحساس أن أبوللو أصبح قريبا إلى قلبيهما ..

* * *

كان هناك حافز قوى لدى روكى ، أن ينتقم من قتلة مدربه السابق ميكى . وكما عرف من مدربه الجديد ومساعده أبوللو أن بيبو هو أحد اثنين من الملاكمين ، ينتميان إلى جماعة واحدة يحولان الملاكمة إلى رياضة وحشية ...

وسمع روكى صديقه الجديد أبوللو يقترح عليه :

— افضل شىء أن تتدرب لمواجهة ذلك المتوحش تى .. عليك أن تحطم له عظامه ..

وتذكر روكى كيف قتل بيبو العملاق مدربه العجوز فقال غاضبا :

— هل تنصح أن أعلن عن موافقتى على إقامة مباراة لمواجهة مستر تى هذا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

قال ابوللو : لا .. سوف يفعل هو ذلك فى الوقت المناسب .. اعرف أنه لن يتركك تنعم بمكانتك هذه .. سوف يسعى اليك بكل ما لديه من قوة ..

وبدأت مرحلة التدريب على يد المدرب الجديد .. أبوللو . وإذا كان ميكى مدرب ملىء بالخبرة . فإن أبوللو ملىء بالحيوية والشباب والصحة .. فهو يشارك روكى تدريباته وكأنه سوف يباريه .. فيجريان كل صباح معه بطول شاطىء البحر .. ثم يخترقان الحدائق الضخمة التى تتوسط المدينة .. ولا ينسى روكى أن يمر على محل الجزارة الذى اشتراه صهره باولى منذ عدة أشهر .. فيدعوه ، كالعادة على قطعتين من اللحم الطازج ..

وبعد ساعة يعود روكى إلى الحلبة ، حيث يأخذ أبوللو فى تدريبه بحدة .. وقوة .. فقد علمت التجربة أبوللو أن يكون قاسيا فى تدريبه . وألا يترك لصديقه روكى أدنى بادرة للخطأ .. ويقول له وقد تجهم وجهه :

– قد يدفع المرء حياته ثمنا لخطأ صغير فى رياضة ملاكمة المحترفين ..

وكان المقربون من روكى وأبوللو يجدون متعة فى مراقبتهما أثناء التدريب .. وبدا أن أبوللو يحب روكى . ويوده أن ينتصر على خصمه الجديد .. لكن لا احد يعرف من سيكون هذا الخصم .. !

وجاء الخصم .. كما توقع أبوللو .. أنه المستر تى ..

* * * * * *

« مستر تى يعلن عن عزمه ملاقاة روكى فى مباراة فاصلة ».

كان هذا هو العنوان الرئيسى لإحدى الصحف المحلية بنيويورك صباح أحد الايام . ورغم أن هذا الإعلان كان متوقعا .. لكن الصحيفة نشرت الخبر بشكل يثير استفزاز القراء من ناحية .. وروكى من ناحية أخرى ..

فقد أكدت الصحيفة أن مستر تى هذا عملاق يمكن أن يسحق روكى [illegible] بضربة

Looloo
www.dvd4arab.com

واحدة .. وأخذت الصحيفة تعدد سمات مستر تى فى جدول ملىء بالأرقام على النحو التالى :

الاسم : مستر تى .
الشهرة : النمر المراوغ .
الوزن : ١٢٠ كيلو جرامات .
الطول : ٢١٠ سم .
قبضة اليد : عشرات الكيلو جرام .
عدد مرات الهزيمة : لا يوجد .

وطرحت الصحيفة التساؤل التالى : «هل سيقبل روكى هذا التحدى الشرس ؟ »

* * *

لم يتأخر رد روكى كثيرا .. ففى اليوم التالى جاءت العناوين كالتالى :

★ روكى ومنافسه القديم أبوللو يعلنان أنهما سيهزمان مستر تى ..

★ روكى يقبل التحدى الشرس .. وأبوللو يدربه بحماس منقطع النظير ..

★ هل يفى روكى بوعده فى أن يهزم النمر المراوغ ؟

وفى لقاء عقدته إحدى الشبكات التليفزيونية مع مستر تى . جلس العملاق الأسود يقول :

– أنا مستعد أن أقابل الاثنين معا فى حلبة واحدة .. وسوف اعصرهما بين أناملى ..

وسأله المذيع :

– اثنان ضد واحد ..

فضحك مستر تى ساخرا وقال : تقصد قزمين ضد عملاق ..

وكان السؤال التالى : حتى القتل ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

فرد مستر تى : مادمت تستطيع ان تقتل خصمك .. فلماذا تتردد ؟

وعندما سمعت أدريان هذه التصريحات تذكرت وقائع المباراة السابقة . فكم كانت مغامرة غير مأمونة العواقب . وكان يمكن لبيبو أن يقتل زوجها بسهولة .. ولولا تدخل ميكى .. لكان زوجها الآن فى عداد الأموات .

وقالت آدريان بقلق :

– روكى .. لأول مرة لا استريح لهذه اللعبة ..

رد روكى : لم تعد لعبة .. انه تحد شرس مثلما قالت الصحف .. لو لم نواجهه . فسوف يستمر فى قتل الملاكمين الآخرين ..

قالت : لا يهمنى الآخرين .. أريدك أنت .. أريدك أنت من أجلى .. ومن أجل ابنك الصغير .. روكى .. ترى هل يتراجع روكى عن عزيمته .. ؟

* * *

* * *

رغم أن كلمات امرأته ظلت ترن فى أذنيه فترة طويلة وهو يسير ، كعادته ، إلى جوار شاطىء البحر عند أطراف المدينة ، فإن منظر ميكى وهو متمدد فوق الحلبة وقد انسالت منه الدماء يثير فيه دائما الحمية ألا يكون هناك ضحايا جدد لهؤلاء الأقوياء الذين يستغلون الرياضة من أجل اشباع نواياهم الوحشية ..

وتذكر روكى ما تقوله الصحف يوميا عن مستر تى .. فتارة هو النمر المراوغ . وتارة هو قاطرة بشرية .. وتارة ثالثة هو البلدوزر الفولاذى ..

ومرت الأيام . واقترب موعد المباراة .. ومع كل يوم جديد يزداد لهيب المنافسة . وتزيد التصريحات التى ينطق بها مستر تى من حدة الموقف .. وارتفعت أسعار التذاكر إلى أرقام خيالية .. وقيل ان بعض التذاكر قد بيعت بمزاد علنى بأسعار لا يصدقها عقل ..

كل هذا جعل الجميع يتوقعون مباراة ساخنة .. لا .. بل مباراة من الجحيم ..

وجاء اليوم المشهود ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ومع أول اشراقة شمس امتلأت المدينة بالمهرجانات . وسار الناس يعلقون صور روكى أو المستر تى .. واحتدمت الحوارات بين الناس عن المنتصر فى معركة اليوم الفاصلة ، وفى وقت المباراة تكدس الناس فى بيوتهم يشاهدون ما يمكن أن يحدث بين الملاكمين روكى ، ومستر تى ..

وأراد البعض إيقاف تلك المهزلة الإنسانية . وكان على رأسهم اتحاد الملاكمة الدولى .. فلا يمكن أن تقوم مباراة بين رجلين على شاكلة روكى ومستر تى .. ولكن لأن قوانين رياضة المحترفين تحتم ذلك، فقد اختار اتحاد الملاكمة أن يقف مراقبا ..

– فلتباركنا السماء جميعا ..

وفى كواليس الملعب احتشد الصحفيون من أجل إجراء حوارات مع الملاكمين الكبيرين .. وتعمد المستر تى ألا يدلى بتصريحات كثيرة .. فاكتفى بأن قال :

– انتظرونا فوق الحلبة . فهناك سنتكلم أكثر ..

اما ادريان فقد أغلقت باب غرفة زوجها ومنعت أى شخص من الدخول اليه عدا مدربه أبوللو بل أنها تعمدت ألا تأتى بإبنها الصغير كى لا يشاهد ما تراه بالمذبحة الرياضية ..

وبعد قليل خرج مستر تى من غرفته متجهاً الى الحلبة .. لم يكن يصحبه الكثير من الأتباع .. فهو لا يحب البهرجة أو إثارة أعصاب من حوله .. وبدا قليل لم يتكلم فيه سوى عينيه . وسار ناحية الحلبة وسط الصفير والصراخ والتصفيق والأضواء المبهرة .

وبعد قليل صعد روكى وصديقه أبوللو الى الحلبة .. ارتفع التصفيق لهذا الثنائى الجديد فى عالم الملاكمة ..

وإنسحب أبوللو خارج الحلبة .. ووقف روكى فى مواجهة القاطرة البشرية مستر تى .. وأحس بالفعل أن كل ما كان يقال عنه صحيحا ..

وصاح يردد فى نفسه :

– ياإلهى هل استطيع ان أصمد امام هذه الكتلة البشرية ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وتطلع حوله .. رأى الجماهير الغفيرة .. ووسط ألوف البشر ، رأى الوجه الوحيد الذى يهمه . وجه زوجته ادريان .. كان مليئا بالخوف ، والقلق .. فابتسم لها .. ثم استدار ناحية خصمه المتوحش .

كان مستر تى طويلا بشكل يلفت النظر .. ربما أكثر من عشرة امتار .. أو هكذا تخيل روكى وكان زنجيا أصلع الرأس .. وقد أطلق لحيته القصيرة .. وشذّبها بشكل مميز .. ! أما جسمه فبدا كحائط ضخم .. حائط من الأسمنت المسلح ..

وأحس روكى أنه لكى يواجه مستر تى فعليه أن ينفذ الخطة التى رسمها له صديقه ابوللو ..

ودق جرس بداية الجولة الأولى .. وارتفع التصفيق ..

واقترب روكى بكل حذر وناوله لكمه فى وجهة . فشعر بأنه لكم برجا من الصلب . ومع هذا لم يتوقف . لقد استطاع أن يطول وجه خصمه بالكاد ..

وراح يردد لنفسه : ياإلهى .. فالأمر أكثر صعوبة مما كنت أتصور !

وفجأة امتدت يد مستر تى ناحية روكى .. بدت كأنها بلدوزر قوى . وراحت ناحية هدفها .. فأسقطته أرضا ..

وارتفعت الصياحات .. ولم يرقد روكى كثيرا فوق الأرض . فأسرع بالنهوض . وراح يواجه خصمه مرة أخرى .. بدا أشبه بفأر صغير يلاكم فيلا ضخما ..

وبكل ما يمتلك من قوة اندفع روكى نحو خصمه ثم لكمه بشدة فى صدغه ..

وأحس روكى أن خصمه يود ان ينهكه . وأن عليه أن يغيّر من خطته فعلا ..

ترى ماذا سيفعل ؟

* * *

وأثناء الاستراحة بين الجولتين الأولى والثانية قال أبوللو هامسا :

Looloo
www.dvd4arab.com

– انه بذلك يثيرك . إذن .. فلماذا لا تثيره أنت . جرب الطريق «ب» .

وبدأت الجولة الثانية .. ورأى مستر تى خصمه روكى يقف فى وسط الحلبة . ثم سمعه يقول له :

– انت منتفخ كالبالون .. تنفع كجبل قوى .. لكن ابدا كملاكم محترف وفنان ..

نظر إليه مستر تى باستهزاء ثم دفعه بقبضة يده فقذف به ناحية الحبل .. وتذكر روكى أن عليه أن يجعل منافسه يتحرك فى الحلبة .. وأن يطبق فكرة «عين النمر» .. فكلما رأى النمر الأضواء المبهرة كلما أحس بالتعب فى عينيه ، ويشعر بتداخل الألوان .

ولكن تى لم يتحرك كثيرا .. كان يعرف أنه يكفيه ضرب خصمه بالضربة القاضية، كى ينتصر عليه وينتزع منه اللقب ..

وبكل خفة راح روكى يدور حول خصمه .. وكأن فاراً يحاول إغاظة قط وأن يجعله يطارده .. لكن تى تحين الفرصة فجأة وفرد قبضته .. ثم ضمها مرة

أخرى .. وبكل ثقة إنهال على روكى .. فدفعه أرضا .. واسقطه سقطه قاتلة ..

وأحس روكى كأن جبال الهيمالايا قد سقطت فوق رأسه .. وتمدد فوق الأرض وراح حكم المباراة يعد : واحد .. اثنان .. لكن روكى أسرع ونهض قبل أن يستكمل الحكم العد وبدأ يواجه خصمه من جديد ..

ودق جرس انتهاء الجولة الثالثة ..

وفى الجولات التالية أحس روكى أن منافسه ينوى أن يقتله ببطء شديد .. من خلال لكمة واحده كل جولة حتى يستطيع تصفيته .. لكنه أقسم الا يترك له الفرصة .

وفى الجولة السابعة تغيرت الأمور تماما ..

* * * * * *

أحس روكى أن الوقت قد حان كى تبدأ المواجهة الحقيقية مع خصمه .. فقد تصور تى أن روكى فقد مقاومته تماما .. لذا راح يقفز حوله .. وعلى الفور راح

Looloo
www.liilyelarab.com

روكى يضاربه .. ويقفز معه .. وبدأ مستر تى يدور حوله فريسته .. وحاول أن يلحق بها ..

وحاول أن يضرب روكى من جديد .. لكن القبضة راحت فى الهواء .. فراحت الأضواء تسقط على عينيه ..

وهلل أبوللو من مكانه خارج الحلبة وهو يرى روكى ينفذ الخطة باتقان .. لقد بدأ مستر تى فى الدوران .. وبدلا من أن يرقص رقصة النشوة والانتصار .. أصبح كمن يهذى هذيان الموت

ولم تصب اللكمات وجه روكى .. ولم يعد يرى روكى بوضوح .. فبدأ روكى يلكم خصمه القوى بقبضته القوية .. بسرعة غريبة .. ولم يستطع تى أن يواجه كل تلك الضربات المتلاحقة التى تسقط عليه من روكى .. كما لم يستطع أن يفتح عينيه وأن يدور حول نفسه أكثر من هذا .

وفجأة .. تهاوى مستر تى .. البلدوزر البشرى .. والقاطرة المتوحشة .. من مكانه العالى .. وسقط فوق الأرض ..

وكانت سقطة .. ويالها من سقطة .. فقد اهتزت لها الأركان كلها .. وفجأة علا الصمت المكان كله .. وراح الحكم يعد :

- واحد .. اثنين .. ثلاثة ..

لكن البلدوزر البشرى لم يتحرك .. ورفع الحكم يد روكى .. وصاح أبوللو مهللا :

- لقد غلبناه يا روكى .. لقد غلبناه .. لقد ثأرت لمدربك ميكى ..

وردد روكى : لعله يتعلم أن العنف شىء .. والرياضة شىء آخر .. العنف مرفوض .. أما الرياضة فمطلوبة من أجل تنمية قدرات البشر الجسمانية .. وأيضا العقلانية .

وبكل ثقة تقدم روكى ناحية زوجته يحتضنها وهو يصيح :

- لقد انتصرنا يا حبيبتى .. انتصرنا .

Looloo
www.dvd4arab.com

روكى فى بلاد الشمال

تأليف : سلفستر ستالونى

« إيفان دراجو يزور نيويورك »

هذا هو الحدث الكبير الذى شهدته الأوساط الرياضية فى مدينة نيويورك ذات صباح . لقد جاء إيفان دراجو من بلاد الشمال فى زيارته الأولى لمدينة نيويورك .. وذكرت الأخبار أن زوجة ايفان تصحبه فى هذه الرحلة التى يقوم بها ..

وكانت الزيارة ساخنة بوجود الزوجة .. فهى مديرة أعمال ايفان وكانت وراء نجاحه فى كل مكان .. والمتحدث الرسمى باسمه ..

ولأن ايفان لم يكن يجيد الحديث بأى لغة فلم يدل بحديث صحفى لأى جهة اعلامية . أما زوجته الشقراء فكانت ترد باقتضاب .. فهى ترد بـ «نعم» أو «لا» .. « لا » ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولم يستطع أحد أن يعرف الدوافع الحقيقية لهذه الزيارة ، فهى تهز رأسها بما لايعنى شيئا إذا سألها صحفى عن سبب الزيارة .

ولم يكن ايفان دراجو سوى الملاكم الأكثر صلابة فى العالم . فهو لايقل شراسة وقوة عن مستر تى الذى أعلن اعتزاله تماماً عقب هزيمته من روكى ..

وكالعادة راحت الصحف تنشر مواصفات ايفان على النحو الآتى :

الاسم : ايفان دراجو ..

اسم الشهرة : البلدوزر الأشقر ..

مرات الهزيمة : لايوجد ..

السن : ٣٥ عاما ..

قبضة اليد : مئات الكيلومترات فى قوتها ..

وكان السؤال المطروح : هل من متطوع لمواجهة هذا الضيف .. ؟

★ ★ ★ ★ ★ ★

تصريحات خاصة حول هذه الزيارة . وتصرف روكى كأنما الأمر لايعنيه اطلاقا . فقد جاء الوقت الذى عليه أن يعتزل فيه الملاكمة وعنفها . وأن يعيش حياة هادئة مع أسرته التى يحبها أكثر من أى كل شىء فى الدنيا ..

الوحيد الذى كان متحمسًا لمواجهة جديدة هو أبوللو ، الذى أصبح المدرب الخاص لروكى ، ومدير أعماله منذ بضع سنوات .. فهو يؤمن أن الرياضة هى فى المقام الأول للممارسة . لذا قال لصديقه روكى :

– لو كففت عن الملاكمة فسوف تدخل دائرة النسيان .. وسيتمنى الناس أن يروا أبطالا جددا .. من طراز ايفان .. ولراحت عليك ..

رد روكى : لا يهمنى الآن سوى ما حققته ..

قال أبوللو : على البطل دائما أن يدافع عن عرش البطولة الذى يجلس عليه ..

قال روكى : لكن أحدًا لم ينافسنى بعد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

قال ابوللو : ها هو ايفان .. البلدوزر الأشقر ، ألا يكفيك .. ؟

تردد روكى قليلا وقال : حتى وأن تحدانى .. فأنا لست مستعدًا لهذا .. لا أريد المزيد من الدماء والعنف ..

ولأول مرة تخرج ايفان عن صمته وهمس فى اذن زوجته أمام مجموعة من الصحفيين ، فراحت تترجم ما قاله :

– زوجى يقول أنه يستطيع أن يحطم رأس أى رجل يلاكمه فى نيويورك ..

وسرعان ما تناقلت التصريحات إلى روكى .. ولم ينقلها سوى أبوللو فقال له :

– هل رأيت .. لقد أعلن تحديه ..

فرد روكى بهدوء : أليس من حقى أن أرفض هذا التحدى ؟ .. أنا أرفضه ..

سأله روكى : حدثنى .. هل ذكر اسمى فى تحديه ..

لقد قال أنه يتحدى أى رجل يلاكمه فى نيويورك .. لم يقصدنى أنا ..

كان روكى يتحاشى المواجهة بأى شكل .. فهو يعرف أنه لا يزال يمارس الجرى كالعادة .. ولا يتوقف عن التدريب .. لكنه لم يود أن يصعد مرة أخرى إلى الحلبة ليلاكم وحشا انسانيا بادعاء أنها ملاكمة محترفين .. لذا راح يصيح فى وجه صديقه أبوللو :

– يا مدربى العزيز .. لا تنس أننا على الحلبة نتحول إلى وحوش تنهش فى بعضها من أجل اشباع جنون الآخرين .. لا ..

قاطعه أبوللو : هل نسيت أننى ملاكم مثلك .. بل أننى بطل سابق للملاكمة .. ؟

قال روكى : إذن يمكنك أن تلاكمه ..

قال أبوللو : هل تقصد هذا بالفعل ؟ .. أنا مستعد ..

وكأنما تحول النقاش الى أمر جدى .. لكن ترى هل ينوى أبوللو فعلا أن ينفذ هذا ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

يا له من غريب .. فقد أسرع أبوللو وأعلن عن موافقته على ملاكمة البلدوزر الأشقر ايفان دراجو ..

وأطلقت الصحف تسمية جديدة على أبوللو .. قالت أنه الثعلب العجوز الذى يحن دائما إلى الملاعب :

وحاول روكى أن يثنى من عزم صديقه أبوللو عن الوقوف فى مواجهة ايفان .. ولكن أبوللو بدا كأنه قد درس الموقف، وخطط له بدقة .. فقال :

– سألقنك درسا ، أننى لازلت أستطيع أن ألاكم ملاكما متوحشا من طراز ايفان ..

قال روكى : ومن أخبرك أننى أود أن ألقن درسا ؟

سكت روكى قليلا ثم سأله : ومن سيكون مدربك .. ؟

ظل أبوللو صامتا . ثم نظر إلى روكى نظرة سرعان ما فهمها فقال له : هل تقصدنى ؟

رد أبوللو : وماالمانع ؟ .. هل توافق .. ؟

وبدأت التدريبات شاقة كالعادة .. تغيرت المواقع لا أكثر .. فها هو روكى يجرى خلف صديقه فى الشوارع صباحا ويتابع لياقته البدنية .. ثم يذهبان معاً إلى محل الجزارة التى يمتلكه باولى ..

أما ايفان دراجو فقد كان يتدرب على الناحية الأخرى من المدينة .. كانت زوجته بالغة الحزم فى مسألة تدريبه . وتراقب كل صغيرة وكبيرة تتعلق بشأن لياقته .. وقدرته على خوض المباراة القديمة .. وتهمس له من وقت لآخر :

– لا تنس .. قد يضحكون علينا لو هزمونا فى بلادهم ..

كانت الزوجة من الذكاء بحيث أتت لزوجها بشرائط فيديو عن منافسه أبوللو .. فراح يشاهدها فى جناحه الخاص كى يعرف نقاط الضعف والقوة لديه .. وكيف يمكن أن يواجهه .. كما راحت تعيد الشريط أكثر من مرة بطرق عديدة ، سريعة أو بطيئة ، من أجل استيعاب مابه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

كما أتت الزوجة أيضا بشرائط عن روكى الذى يعمل الآن مدربا لأبوللو .. وقالت لزوجها :

– هذا هو الخصم الحقيقى .. فأبوللو لم يعد أكثر من شبح بطل ..

ولكن ايفان قال : ألا تذكرين أن أمى كانت تخيفنى دائما من الأشباح ؟

وفى ليلة المباراة زار روكى صديقه أبوللو فى منزله .. وجلس إلى زوجته التى بدت خائفة ، وهى تقول :

– لم يسبق لزوجى أن لعب أمام وحش مثل هذا الأشقر ..

فقال أبوللو يطمئن زوجته :

– بعض الوحوش هشة يا عزيزتى ..

* * * * * *

وفى صباح اليوم التالى احتشدت الجماهير بطول الطريق ناحية الملعب الذى ستدور فيه المباراة الحاسمة بين

العملاق الأشقر .. والثعلب العجوز .. وراح أبوللو يحيى الجمهور وكأنه زعيم سياسى ..

وعندما وصل الصالة ارتفعت تصفيقات التهليل

ووقف ايفان دراجو وسط الحلبة ينظر بتحد الى الجمهور .. وكأنه مستعد أن يلاكمهم جميعا بقبضته القوية .. بل وعلى استعداد أن ينتصر عليهم جميعا ..

وفوجىء الناس بالنظرة الباردة التى ينتظر بها ايفان ناحيتهم ..

وانطلق جرس الجولة الأولى بعد أن تصافح الملاكمان .. وبعد أن تعمد أبوللو أن ينظر إلى عينّى خصمه فرأى بداخلها شيئا لم يفهمه قط ..

واستعاد أبوللو أجواء الحلبة مرة أخرى .. فراح يقفز كالثعلب أمام خصمه العملاق .. وضربه فى بطنه .. ثم سدد له لكمة قوية فى كفه الأسفل ..

ولكن ايفان بدا كالجبل الشامخ .. لم يتأثر .. ولم

Looloo
www.dvd4arab.com

يسع الى الهجوم مع أبوللو .. وكأنه يعرف كيف سيصطاده .

وعندما انتهت الجولة الأولى كان أبوللو قد أحس بنشوة الانتصار وأن عليه أن ينهك خصمه ثم يطبق عليه فكرة عين الثمر التى انهزم بها مستر تى أمام روكى ..

وفى الجولة السابعة كان ايفان قد تأكد أن خصمه قد تحول الى ثعلب لا حول له ولا قوة .. وأنه لم يعد يستطيع أن يقفز كثيراً فوق الحلبة ..

وأحس روكى بالخوف على صديقه وهو يتابع المباراة عن قرب .. وتمنى لو خرج أبوللو من الحلبة .. بل أحس بالندم أنه وافق أن يلعب هذه المباراة ..

وفجأة شاهد زوكى صديقه يترنح .. ويسقط فوق الأرض .. لم يعرف ماذا حدث .. فهو لم ير قبضة ايفان وهى ترتفع فى الهواء .. مثل مطرقة قوية .. وانهال ايفان دراجو بكل ما لديه من قوة وأسقط أبوللو فوق الأرض ..

تناثرت من حولهما مياه العرق وكأنها أمطار غزيرة .. وتنهد دراجو بشدة .. فهو ينتظر هذه اللحظة .. وزمجر كالأسد المنتصر ..

واندفع الحَكَم ناحية أبوللو وصاح يعد كالعادة :

واحد .. اثنان .. ثلاثة ..

لكن أبوللو لم يتحرك .. وامتلأ الملعب بصمت رهيب قاتل .. واندفع روكى ناحية الحلبة رغم أن هذا ممنوع وراح يحاول أن يرفع صديقه من فوق الأرض .. فهناك شىء ما من الخوف والرعب تسرب الى قلبه وصرخ روكى وهو يرفع صديقه :

– أبوللو .. أبوللو ..

ووقف الجمهور يرقب المشهد فى صمت وحزن .. وبينما نظر ايفان بنفس البرود الى الجمهور ، ثم نزل من الحلبة ، بينما ضم روكى صديقه إلى صدره وهو يبكى ..

يا إلهى لقد مات أبوللو ..

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

مات أبوللو بضربة قاضية مثلما مات من قبل مدربه العجوز ميكى على يد الملاكم العملاق بيبو ..

ورفع روكى رأسه الى ايفان الذى كان يتجه ناحية باب الخروج فى هذه اللحظة . وناداه :

– ايفان ..

كان صوت روكى مليئا بالغضب والحزن .. والتفت ايفان ، الذى كان يسير بجانب زوجته ، إلى روكى الذى صرخ بأعلى صوته :

– سوف نلتقى يا ايفان .. سوف نلتقى ..

أحست زوجة ايفان أن وجودهما فى نيويورك ليس فى صالحهما بالمرة .. لذا اقترحت عليه أن يقطعا أجازتهما وأن يعود إلى بلادهما ..

وفى المطار راح رجال الصحافة يحيطان بايفان وزوجته .. ولما كان الملاكم العملاق لا يجيد الحديث باللغة الانجليزية ، فقد راحت زوجته الشقراء ترد نيابة عنه ..

وسألها أحد الصحفيين :

– هل كان زوجك يقصد قتل أبوللو .. ؟

ردت : أليست هذه هى قوانين اللعب فى بلادكم .. ؟

وسألها صحفى آخر : هل يوافق زوجك أن يلاكم روكى بطل العالم ؟

فأجابت : ولم لا ... ؟

وكان السؤال : لكنكم تسافرون ..

فردت : كما أن لكم بلادكم التى لعبنا معكم على ارضها .. فيمكن لروكى أن يأتى إلى بلادنا .. أهلا به .. وصعدت الى الطائرة ..

* * *

* * *

لم يخرج روكى عن أحزانه بسهولة . فرغم أنه حذر أبوللو من هذه المباراة .. فإنه لا ينسى قسوة ايفان وهو يضربه بكل ما يملك من قوة .. وكأنه قتله عن عمد ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ولاحظت الزوجة ادريان مدى أحزان روكى على صديقه الراحل فقالت له :

– لقد آن الوقت حتى تنتهى علاقتك بهذه الرياضة العنيفة .. أنت لست رجلا عنيفا .. لكن الملاكمين الذين يقفون أمامك فى الحلبة مجانين بالعنف .. والقتل ..

وسألته ادريان : مالى أراك شارداً ؟

تنبه روكى فجأة أن زوجته تتحدث معه .. وأن إبنه الصغير يداعبه .. فأمسكه واحتضنه وحاول أن يكتم دمعه ساخنة عليه أن يذرفها على صديقه ..

وسمع ابنه الصغير يقول :

– هل ستلعب ثانية يا بابا ؟

ولم يعرف روكى بماذا يرد على ابنه لقد كبر روكى الصغير .. وأصبح يفهم أشياء كثيرة .. وعليه أن يعلمه أشياء كثيرة ليس من بينها العنف ..

فى صباح أحد الأيام ، وبعد أن عاد روكى من تدريبه اليومى الذى يجرى فيه بطول الشاطىء .. سلمته زوجته برقية قادمة من بلاد الشمال حيث يسكن ايفان دراجو . وكان نص البرقية هو :

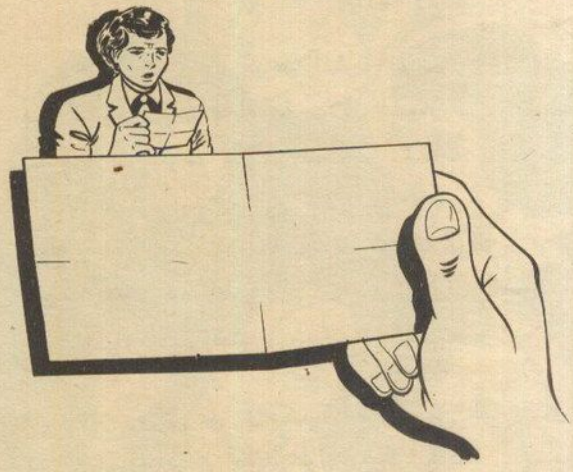

«نحن فى انتظارك على أحر من الجمر »

وتمتم روكى بغضب قائلا : بل أنا ذاهب إليكم أسرع من البرق ..

Looloo
www.dvd4arab.com

ثم قال :

– سوف أذهب .. وسنرى من سيحطم رأس زميله ..

* * *

* * *

وتم الاعلان عن موعد المباراة المرتقبة بين ايفان وروكى فى قلب عاصمة بلاد الشمال .. وكانت المشكلة أن الموعد قريب للغاية .. وكأنه نوع من المكيدة المدبرة ضد روكى .. فروكى لم يخرج بعد من حالة الحداد التى أصابته عقب وفاة صديقه أبوللو .. ولم يستعد بعد لياقته البدنية التى تؤهله للوقوف أمام هذا العملاق الأشقر المصنوع من جبال الجليد ..

وفكر روكى مليا فى كيفية الخروج من الفخ الذى دبر له .. فلماذا تم تحديد الموعد مبكراً هكذا .. ولماذا رفض ايفان أن تكون المباراة فى نيويورك .. ؟

وتحدد موعد سفر روكى ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وكانت رحلة سفر قاسية للغاية إلى بلاد الشمال البارد .. ليس لأنه لم يسبق له أن سافر إلى بلاد مليئة بالصقيع .. بل لأنها المرة الأولى التى يسافر فيها بدون أفراد أسرته ..

وكان وداعا حارا فى المطار .. بكت ادريان وهى تودع زوجها .. وتأثر روكى كثيرا .. وراح يلوح لها بكلتا يديه وزاد هذا من حميته وحماسه وهو يردد :

– سوف أعود اليكم منتصرا .. سوف اهزمه ..

وبعد ساعات حطت طائرته فى بلاد الشمال الباردة .. كان الجو بادراً لدرجة لم يستطع أن يتصوره . خاصة أن فصل الشتاء فى أوجه .. وأعياد الميلاد المجيدة بعد أيام .. وهذا أيضا سبب جديد لجعل الرحلة قاسية .. فروكى لن يحضر عيد الميلاد مع أفراد أسرته ..

وفوجىء روكى أن أحداً لا يستقبله فى المطار . تصور أن السفارة يمكنها أن ترسل موظفا لاستقباله والذهاب به الى المطار ..

لكن هذا لم يحدث ..

وركب روكى السيارة إلى الفندق .. وهو يحس بإهانة شديدة .. وبعزلة تامة .. فهو لا يجيد لغة هذا البلد .. مثلما كان ايفان لا يجيد الانجليزية ..

وفى الفندق كانت الصدمة الثانية ..

فترى ماذا حدث ؟.

* * * * * *

قال موظف الاستقبال فى الفندق :

– نأسف يا سيد روكى .. فقد تم إلغاء الحجز باسمكم .. اعتقد أن السلطات قد وفرت لك مكانا آخر مناسبا عن الفندق ..

وبعد قليل جاء رجل أشقر واقترب من روكى وهو يحييه :

– نحن نأسف يا سيد روكى .. فلدينا مكان أكثر لياقة من الفندق ..

وركب روكى السيارة الى جوار الرجل ، ووضع

Looloo www.dvd4arab.com

حقيبته فى السيارة .. التى سارت مسافة طويلة .. فوق الجليد والصقيع .. وفوجىء روكى أن السيارة تخرج به من العاصمة وتسير فوق دروب يغطيها الجليد . فسأل :

– لا أفهم .. ترى إلى أين تأخذوننى .. ؟

وتنهد روكى وشعر بقلق .. فما يحدث أمامه لا يمكن أن يصيبه بالاطمئنان .. وعندما وصل الى المكان الذى خصص له ، أحس كأن صاعقة قد أصابته فصاح :

– هل هذا مكان يليق بى .. ؟ من قال هذا .. ؟

قال الرجل : انها الأوامر التى صدرت لى .. تذكر يا سيدى أن الأبطال مصنوعون لمواجهة كل الظروف المتاحة ..

وأحس أن انسحابه وعودته مرة أخرى إلى بلاده احتجاجا على هذه المعاملة سيجعل الناس تعتقد أن الأمر ليس سوى انسحاب من طرف روكى ..

* * *

وقبل روكى هذه الظروف على مضض ..

وعندما أراد روكى أن يبدأ تدريبه اكتشف أنه من المستحيل أن يتدرب فى هذا المكان المنفى وسط جبال الجليد .. فالجو بالغ القسوة .. وهو لم يعتد الجرى وسط كتل الجليد ..

ومع ذلك بدأ روكى يواجه الظروف الصعبة التى وجد نفسه فيها ..

فكان يجرى منذ الساعات الأولى للصباح .. وبدأ يغالب الطبيعة التى حوله . فيصنع من أكوام القش الموجودة فى الحظيرة الملحقة بالمسكن الذى يقيم فيه جوالات يبطحها بقبضته القوية .. ويمرّن عضلاته بحمل الأثقال التى يمكنه بلوغها . فرأى يومًا ثورا يتحرك فوق الجليد فراح يجذبه بيديه ..

على الجانب الآخر ، كان ايفان يعيش فى أفضل الظروف الملائمة لملاكم يستعد لمباراة العمر حيث كانت زوجته تتبع نظاماً خاصا فى اطعامه وشرابه وتدريبه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

أما روكى فكان كلما قابل ظروفا قاسية كلما زاد إصراراً أن يواجه خصمه وان ينتصر لصديقه أبوللو ..

وذات يوم فوجىء روكى بسيارة فارهه تقف أمام مسكنه القابع وسط الجليد .. وتوقف روكى قليلا عن التدريب ، وهو ينظر إلى المرأة العملاقة التى نزلت من السيارة .. انها زوجة إيفان ..

اقتربت منه . وقالت وهى تحييه :

– أهلا بك يا سيد روكى .. كان يجب أن نلتقى منذ وقت طويلا ..

قال روكى : لقد قتل زوجك صديقى العزيز !

سألته : هل تتصور أن رياضيا كبيرا كزوجى ينوى قتل زميلا له .. نحن لسنا قتلة يا سيد روكى ..

وذهبت ..

وأحس روكى وكأنها القت عليه بجبال الجليد التى تحوطه .. لقد جاءت تهدىء من ثائرته .. أو لعلها جاءت كى ترى عن قرب ، الضحية القادمة لزوجها .. العملاق الأشقر ..

وفى صباح يوم المباراة امتلأت صفحات الرياضة بالصحف المحلية بالأخبار عن المباراة المرتقبة ولم يستطع روكى أن يفهم المكتوب فى هذه الصحف . لكن كل الذى فهمه أنه أمام خصم عنيد .. وعنيف ولا يمكن هزيمته بسهولة .. أنه أقرب الى مستر تى فى قوته وعنفوانه ..

وعندما صعد ايفان الحلبة راحت الجماهير تصفق له بحرارة .. وحماس لبطلها العملاق .. ووقف ايفان ببروده المعهود يرد التحية لجمهوره .. ولم يزد عن رفع يده ..

وصعد روكى بدوره الى الحلبة .. وراح يتطلع حوله .. لم ير أحدا يصفق له .. وتخيل امرأته هناك تراقبه .. وتذكر أن اليوم هو عيد الميلاد . وأن أسرته تراقبه من مسافة بعيدة .. فى جهاز التلفزيون الموجود بحجرة الاستقبال فى شقته الجميلة ..

ورأى روكى المرأة الشقراء ، زوجة خصمه ، تشير

Looloo
www.dvd4arab.com

وأسرع يلتفت الى خصمه حتى لا تعمل المرأة على تفتيت عزمه ..

وعندما التفت الى ايفان رآه .. وكاد أن يلمسه وهتف :

– يا إلهى ..

انها المرة الأولى التى يقترب منه .. هذا العملاق الضخم .. الذى قتل أبوللو بضربة واحدة منه .. وارتجف قليلا .. لكنه تذكر أن عليه ألا يشعر بأى خوف مهما كانت النتائج ..

وبدأت الجولة الأولى ..

وراح روكى يصد اللكمات التى يوجهها خصمه المتوحش بيديه .. وأحس أن اللكمات قوية وأن واحدة منها لو طالت فكه فسوف تحطمه ..

وبالفعل .. رفع ايفان قبضته بكل قوة واندفع بها فى وجه روكى .. وأحس روكى أن خصمه يتعجل قتله والتخلص منه .. مثلما فعل مع صديقه ابوللو ..

وفوجىء روكى فى الجولة الثانية أن خصمه ايفان يغير من خطته .. حيث بدأ يقفز حوله كالثعلب يحاول أن يفقده التركيز .. فلا يعرف من أين تأتيه الضربات .. وكان على روكى أن يصد الهجمات وأن يهاجم خصمه .. لكنه انتظر قليلا ..

وعندما انتهت الجولة الثالثة كان روكى قد أصيب اصابة دامية فى أسفل عينه اليسرى وأحس أنه لو استمر فسوف يصاب بضربة جديدة ..

وفكر روكى هل من المناسب أن ينسحب ويعود الى بلاده ؟ أم أن يلاكم خصمه المتوحش الأشقر حتى النهاية ؟ حتى لو أصابته لكمة قاتلة مثل التى أصابت أبوللو ..

ترى ماذا يفعل .. ؟

أسرع روكى بطرد فكرة الانسحاب .. وتخيل وجه صديقه وهو ينزف دما .. ويلفظ روحه بين يديه .. فاندفع ناحية خصمه وسدد اليه لكمة قوية .. بالغة القوة .. كأنها قذيفة من مدفع تحطم

Looloo
www.dvd4arab.com

لكن ايفان تفادى هذه اللكمة .. فكاد روكى ان يسقط أرضا .. وأسرع ايفان ناحيته وحاول ان يسدد له لكمة .. وأصابت روكى وكانت قوية ..

وانتهت الجولة السابعة ..

لم يكن من السهولة على روكى أن ينهزم .. فالمباريات خدعة .. مثلما الحرب .. وكان روكى قد استخدم قبضته اليمنى طوال المواجهة مع ايفان .. وفى نهاية الجولة العاشرة اعتزم ان ينفذ الخطة التى رسمها لنفسه ..

فبكل قوته .. وبكل ما يملك من قدرة منحه الله إياها .. طوح روكى قبضته اليسرى ناحية خصمه ودفعه بها .. كانت القبضة أشبه بطلقات صواريخ نووية .. وتطاوح ايفان فى الهواء .. وفقد توازنه ..

وقبل ان يسقط أرضا .. كان روكى قد عاجل خصمه بضربة ثانية بيده اليمنى .. وعاجله بضربة ثالثة صاروخية بيده اليسرى ..

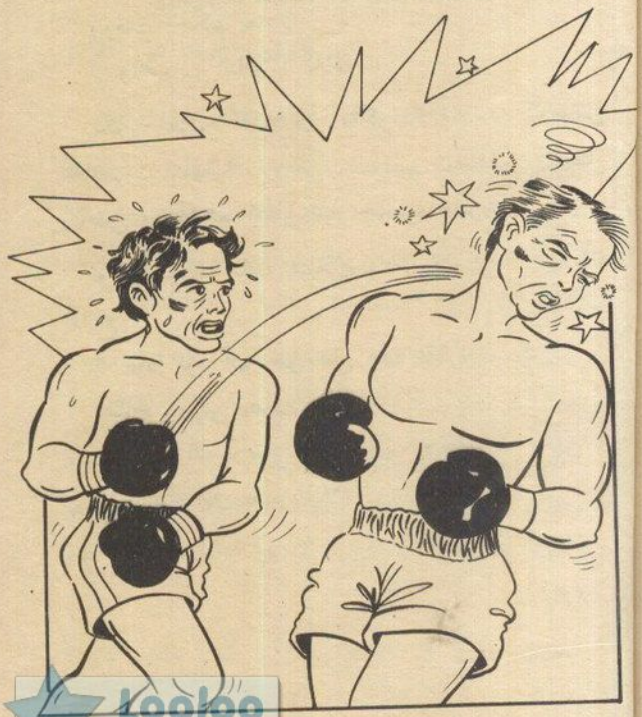

Lookbo
www.dvd4arab.com

وانهار ايفان فوق الأرض ..

ووقف الحكم يعد :

– واحد .. اثنان .. ثلاثة ..

لكن ايفان كان فى ملكوت آخر .. وصفق الحاضرون لمهارة روكى .. فهم يصفقون لبطل رياضى ، بصرف النظر عن جنسيته وهويته ..

واقتربت عدسات التلفزيون من روكى .. وسأله المذيع :

– ماذا تود أن تعلق على هذه المباراة .. ؟

صاح روكى بصوت عال :

– أريد أن أرسل تحياتى إلى زوجتى .. وابنى .. بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد ..

تأليف : محمد على كلاى

للحكايات الحقيقية دائما مذاق خاص .. وجميل ..

ولكل حكاية حقيقية مرتبطة بالطموح والكفاح والنصر مذاق خاص .. وحلاوة فى سردها .. وقراءتها وحكاية اليوم هى عن بطل عالمى تربع على عرش الملاكمة أكثر من خمسة عشر عاما ..

والبطل اسمه كلاى .. والذى عرف فى أول حياته الرياضية فى عام ١٩٦٠ تحت اسم كاسيوس كلاى ..

كان كاسيوس شابا موهوبا .. لا يعرف قلبه الخوف .. وكان يتمتع بموهبة خارقة فى رياضة الملاكمة .. وقد برز اسم كلاى أول مرة فى عام ١٩٦٠ ..

حدث ذلك فى مدينة روما .. ابان عقد الدورة الأوليمبية ..

Looloo
www.dvd4arab.com

صعد إلى الحلبة شابا أسمر . طويل الساقين . لم يسمع أحد من قبل اسمه .. وتساءل الحاضرون فى الصالة :

– من يكون كاسيوس هذا . ؟

وعندما دق جرس الجولة الأولى شاهد الناس هذا الشاب الأسمر الطويل يقفز كالغزال أمام خصمه . بدا خفيفا . مليئا بالرشاقة .. ويتحرك بتلقائية .. يمارس الملاكمة كأنها أمر طبيعى من أمور الحياة .. وبكل خفة راح كلاى يكيل لخصمه اللكمات السريعة والمؤثرة ..

وفى الجولة الثانية عشرة كان كلاى قد أنهك خصمه تماما .. فسدد له لكمة سريعة أردته أرضا ، وفوجىء الناس بما حدث .. فقد انتصر كلاى فى ملاكمة الوزن الخفيف ..

وراحت الصحف تتحدث عن ماضى هذا الشاب الموهوب الذى لم يتجاوز الثامنة عشرة . لقد جاء بالنصر لبلاده الذى لا يحترم الزنوج كثيرا ..

فى المساء امتلأت مقصورة كلاى بمندوبى وكالات الأنباء العالمية . وبمديرى الألعاب فى العديد من النوادى بالعالم كله ..

ورفض كلاى كل العروض التى عرضت عليه وقال :

– علىّ أن أعود لبلادى لأتمتع أولا بالنصر .

* * *

وعندما عاد كاسيوس كلاى إلى بلاده فوجىء بمئات المستقبلين ينتظرونه ويقدمون له الورود والهدايا ..

وفى اليوم التالى لوصوله ، أحيط كلاى بمجموعة من متعهدى المباريات .. وراحوا يزايدون عليه .. ويعرضون عليه أرقاما خيالية من أجل احتكار فنه .. وكان كلاى يهمس فى سره :

– لقد حولنى هؤلاء الناس إلى دمية ، فراحوا يزايدون علىّ ..

وسرعان ما وقع كلاى بين مجموعة من أغنى المليونيرات .. راحوا يعاملونه كمهرج ..

Looloo
www.vdocuments.com

يربح أكثر من شوط فى حلبة الأمجاد الرياضية .. وخصصوا الكثير من الأموال من أجل الدعاية له وتدريبه .

وسارت الأشياء بشكل رائع بالنسبة لكلاى إلى أن حدث أمر جسيم ..

ترى ماذا حدث !

* * *

كان المليونيرات الذين يتولون أمر كلاى يهتمون دائما أن يظهروا إلى جانبه .. فهو رياضى مرموق .. تسعى اليه دائما وسائل الاعلام من صحف واذاعات ومجلات وشبكات تليفزيونية ..

وفى إحدى الليالى بدا كلاى فى قمة لياقته . فارتدى بدلته البيضاء التى يحب دائما أن يظهر بها فى الحفلات الليلية .. ووضع «بابيون» خاص .

وجلس كلاى بين الآخرين يلقى النكات والتعليقات الظريفة وهو يحس فعلا أنه نجم الحفل . وقال أحدهم :

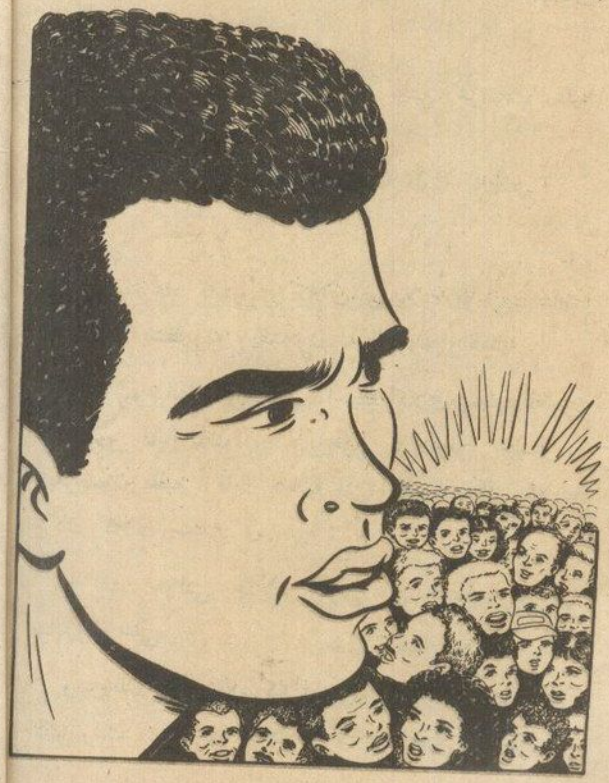

Looloo
www.dvd4arab.com

– بماذا تحلم هذه الأيام يا مستر كلاى ؟

رد كلاى : أن أهزم باترسون .

وبينما راح ينظر إلى من حوله ، رأى على نفس المائدة فتاة جميلة بيضاء .. ولاحظ أنها تنظر اليه من وقت لآخر .. وبعد قليل انسحبت من مقعدها . وجلست إلى جواره .. فسألها :

– وانت .. هل تتمنين أن انتصر على باترسون ؟

قالت وقد بدت بالغة الجاذبية : إذا كانت هذه رغبتك .. فلتكن رغبتى أيضا ..

وعرف كلاى أن الفتاة هى ابنة لأحد المليونيرات الجالسين على المائدة .. ونظر فجأة ناحية أبيها .. رأى شيئا ما فى عينى الأب .. وأحسن أن هناك شرراً يتطاير من عينيه .. لكنه لم يبال .. وهنا قام السيد فورد غاضبا وأشار لابنته بصوت عال وقال :

– يجب ألا نتعدى حدودنا مع الزنوج .. حتى إن كانوا من أبطال الرياضة ..

وكانت صدمة لكلاى .. فقام من مكانه وغادر القاعة ..

وفى الخارج لحق به مدير أعماله يحاول أن يهدئه :

– ماذا فعلت يا كلاى .. هل تدرى أن هذا قد يعجل بنهايتك ؟

رد : لا تهمنى نهايتى .. بل تهمنى كرامتى ..

وردد الرجل بصوت خفيض ملىء بالكبرياء : يا صديقى العزيز .. إذا أردت أن تمشى الأشياء بشكل طبيعى فلا تثر قلاقل حولك ..

* * *

* * *

وركب كاسيوس سيارته .. وسارت السيارة وسط شوارع المدينة المليئة بالأضواء .. أحس أن كل هذه الأضواء ليست سوى زيف لا معنى له . وأنه ليس سوى بطل من ورق .. يحاول الآخرون وضعه فى الأماكن التى تعجبهم .

ووصل كلاى إلى الجسر الذى يعلو النهر .. وقف عنده

www.dvd4arab.com

كلما أحس بضيق . وراح يراقب صفحة النهر الصافية .. وداعب جيبه . فتحسس السلسلة الذهبية التى كسبها فى اوليمبياد روما .. راح يرقبها وهو يردد :

– الناس يحترموننى لأننى أمتلك هذه السلسلة .. إذن فلتذهب الى قاع النهر ..

ودون أدنى تردد القى بالسلسلة فى قاع النهر وهو يردد :

– لقد كسبتها من أجلكم .. ولكنكم لا تستحقونها ..

* * *

وفى اليوم التالى أعلن كاسيوس كلاى أنه لن يعمل لدى الأغنياء .. بل أنه يمثل الفقراء من أبناء الحى الزنجى الذى ترعرع فيه ..

وهلل الزنوج من أبناء الحى .. وزادت شعبيته كثيراً بطول البلاد .. وبدأت العروض تنهال عليه من أجل إقامة مباريات رياضية من الوزن الخفيف ..

ورغم أن كلاى كان يحلم أن يهزم فلويد باترسون بطل العالم ، فإنه كان يعرف أن هذا أمر صعب فملاكمة بطل العالم تستلزم أن يكون من الوزن الثقيل ..

وانتقل كلاى إلى المدن والولايات ليلاكم أبطالها .. وكان يعود دائما إلى حيه الفقير وقد أحرز النصر .. واكتسب شهرة أكثر ..

وأحس كلاى يوما بالحزن لأن باترسون فقد عرشه .. فقد هزمه ملاكم شرس يدعى ليستون .. راح يسدد لكمات قوية إلى باترسون ذى الوجه الجميل .. فأسقطه أرضا ..

وضاع حلم كلاى أن يصبح بطلا للعالم .. فمن المعروف أن ليستون هو أكثر الملاكمين المحترفين شراسة . وقد وصفته الصحافة بأنه وحش الملاكمة الذى لايهزم أبدا ..

وقرأ كلاى يوما أن باترسون يريد أن يسترد عرشه .. وهلل بهذا الخبر وهو يقول :

Loolog
www.dvd4arab.com

– سوف ينتصر .. سوف ينتصر ..

وصعد باترسون مرة أخرى إلى الحلبة ليلاكم سونى ليستون .. وكانت آخر مرة يشهد فيها الحلبات .. فقد أشبعه ليستون ضربا .. وخرجت الصحف فى اليوم التالى تصور الوجه الوحشى لبطل العالم الجديد والعناوين الرئيسية تؤكد أن :

«ليستون .. بطل العالم الذى لا يقهر »

وفى تلك الليلة أقسم كلاى أمام أصدقائه أن يهزم ليستون .. انتقاما لباترسون .. لقد كسب العديد من المباريات ..

وطلب كلاى من متعهده أن يعلن عن تحديه لسونى ليستون ..

ترى هل كلاى انسان عاقل بهذا السلوك .. ؟

* * *

وتورط كلاى فى هذا الأمر .. فقد أعلنت الصحف فعلا أن كلاى يتحدى بطل العالم ليستون ، وكان رد بطل العالم هو أن يردد بكل سخرية :

– أنا لا ألاكم أطفالا ..

وجن جنون كلاى .. وطلب من مديره أن يتصل بليستون .. ثم اعطاه السماعة .. جاءه صوت أجش على الجانب الآخر ، فقال له :

– يا سيد ليستون .. هل سمعت الحكمة التى تقول « يضع سره فى أضعف خلقه » ؟

واحتد ليستون .. وشعر بالغضب فقال له :

– عندما تكبر سوف أرسل لك أحد صبيانى ليلقنك درسا فى الملاكمة ..

وأخذ ليستون يسبه ويلعنه بينما كتم كلاى ضحكة ، فقد نجح فى إثارة الرجل لدرجة الغليان وقال أخيرا :

– إذا أردت أن تُفعص كالفأر الأجرب .. فلا مانع .. لكن الناس سوف يحتقرونى ..

رد كلاى . ألا يكفيك أننى أحتقرك ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

وفى صباح اليوم التالى راح سونى ليستون يؤكد أنه وافق على مضض أن يؤدب ذلك الولد المغرور الذى اسمه كاسيوس كلاى .. حتى تكون هزيمته رادعة لكل من تسول له نفسه أن يتحرش بالجبابرة ..

وسميت المباراة المنتظرة بمباراة القط والفأر .. أو « توم وجيرى » .. وتعمد كلاى أن يعقد على فترات قريبة مؤتمرات صحفية يشرح فيها كيف أنه يمكنه أن يهزم ليستون بضربة واحدة .. وأن ليستون ليس سوى كتلة من القش الأسود من السهل إشعالها وتحويلها إلى رماد لا فائدة منه ..

واقترب موعد المباراة .. وكان كلاى يبذل كل ما بوسعه من أجل التدريب . وبدأ فى يوم المباراة فى كامل لياقته اللياقة ..

وبدأت المباراة .. وبدأ ليستون يوجه ضرباته القوية إلى كلاى .. لكن كاسيوس كان من الخفة ، وكأنه راقص باليه .. فيقفز برشاقة أمام خصمه فلا يطوله .. ولا تمس هذه القبضة القوية قط وجه كلاى ..

وعندما بدأت الجولة العاشرة بدأ سونى ليستون منهكا .. وكأنه حمل جبال الهيمالايا فوق كتفه . أما كلاى فكأنه فهد عليه أن يرقص رقصة خاصة حول ذبيحته قبل أن يجهز عليها .. وفى الجولة الثانية عشرة كان يمكن لكلاى أن ينتصر على ليستون بالنقاط .. لكنه ترك له فرصة أن يضربه وكأن ما يحدث هو صحوة الموت ..

وفجأة .. وبكل ما يمتلك سدد له لكمة واحدة .. واحدة فقط لا أكثر .. فتهاوى الجبل العملاق من علیائه وسقط فوق الأرض ..

وكانت الضربة القاضية هى الحد الفاصل فى هذه المباراة ..

* * *

لم يصدق أحد ما حدث .. رغم أن تلفزيونات العالم نقلت وقائع المباراة على الهواء مباشرة .. لم يصدق أحد أن شابا مبتدئا يمكن أن يهزم ليستون هذه الهزيمة النكراء .. ليستون الملاكم المتوحش الذى بطش بالبطل

Looloo
www.dvd4arab.com

المحبوب باترسون مرتين .. هاهو يسقط فوق الحلبة مثل الحيوان الجريح .

وأطلق على كلاى اسم «القبضة المجنونة» ..

وجن جنون الصحف .. وتحول كلاى إلى معبود للجماهير .. وتدفقت الأموال عليه .. فاشترى فيللا واسعة .. وسيارة كاديلاك بيضاء . وأصبح كالضوء القوى يجذب إليه عدد من الفراشات . وكان أغلب الفراشات من النساء الجميلات البيضاء .. وكأنه يحاول أن ينتقم من السيد فورد الذى أهانه منذ عامين بأنه زنجى لا يجب أن يعجب قط بحسناء بيضاء .. حتى مجرد إعجاب ..

وذات يوم ركب كاسيوس سيارته الكاديلاك البيضاء .. وراح يتحرك بها فى شوارع المدينة .. وفجأة شاهد فتاة شقراء جميلة .. فأراد أن يتعرف عليها ..

وفى تلك اللحظة خرج من أحد أركان الشارع ، رجلان زنجيان اقتربا منه ، وصاح أحدهما :

— السيد كلاى .. بطل العالم .. هل لنا أن نتكلم معك قليلا .. ؟

أحس كلاى بالغضب قليلا .. لكن سماتهما الطيبة جعلته يشعر بالارتياح .. فنزل من السيارة وسمع أحدهما يقول :

— هل تعرف أن الله سبحانه وتعالى هو الذى وهبك القوة كى تنتصر .. ؟

هز كلاى رأسه بالايجاب وقال : نعم ..

فقال الرجل : إذن فلماذا تسير فى خطى الشيطان .. هل هذا جزاء من وهبك هذه النعمة ؟

وسكت كلاى قليلا .. وأحس أن الرجلين يتكلمان بلهجة جديدة .. لهجة قريبة الى قلبه .. وتختلف تماما عن لهجات هؤلاء المليونيرات المنتفخين .

وقال أحدهما : لماذا لا تأتى معنا وتستمع إلى بعض كلمات الله سبحانه وتعالى . ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وتحرك معهما .. أحس أنه يسلم نفسه إليهما .. وتحول هو الرجل القوى إلى انسان مطيع .. كله شعور بالسعادة الداخلية . وبأنه يتجه إلى عالم أفضل .. وتقدم به الرجلان إلى مسجد حى الزنوج . وهناك وجد مجموعة من الزنوج المسلمين يلتفون حول رجل يمنحهم الموعظة .. وقال أحد الرجلين :

– ها هو الشيخ . رجل قريب إلى الله ..

وتقدم كلاى من الشيخ وأمسك يده .. وأحس فيها بسلام أبدى يتسرب إليه . وكله يقول :

– بوركت يا ولدى يوم أن دخلت بيت الله ..

* * *

وفى اليوم التالى وجد كلاى نفسه يتجه الى المسجد بدلا من ركوب السيارة الكاديلاك والبحث على الشقراوات الجميلات .. وأمسك المصحف الشريف ثم أخذ يتلو منه .. ووجد فيه المعانى التى طالما بحث عنها منذ سنوات طويلة .. المعانى التى تتفق مع جوهر انسان

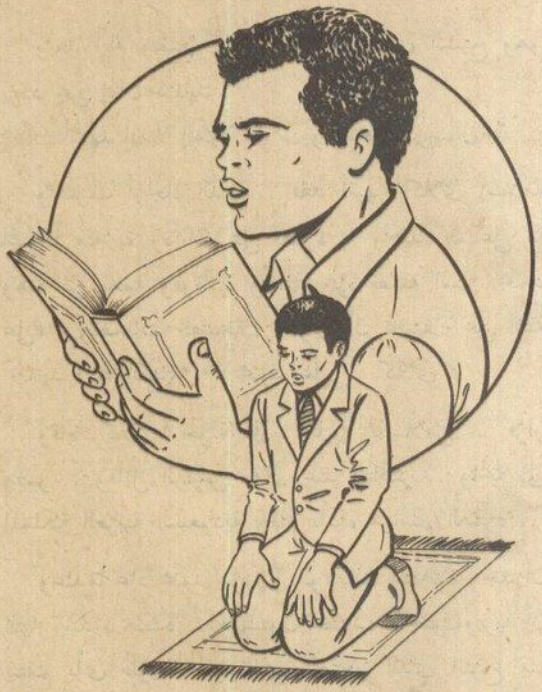

طيب ينشد الطمأنينة والسلام،الدين الذى لا يفرق بين انسان وأخيه إلا بتقواه ..

Looloo
www.dvd4arab.com

وبعد أيام وضع كلاى يده بين يدى الشيخ وهو يردد عن إيمان شديد :

– أشهد أن لا إله إلا الله .. وأن محمداً رسول الله ..

واهتزت أرجاء الدنيا .. فقد أشهر كلاى إسلامه اعترافاً منه بقدرة الله على نصره .. وحمداً لله على ما وهبه من نعمة وقوة .. وأطلق على نفسه اسم «محمد على» . وتعمدت الصحف الغربية أن تضيف على اسمه الجديد اسمه القديم : « محمد على .. كلاى »

وقام كلاى بجولة فى العالم الاسلامى .. فزار مصر .. وقابل الرئيس جمال عبد الناصر .. واتجه إلى المملكة العربية السعودية وقام بأداء مراسيم العمرة ..

وعندما عاد محمد على إلى الولايات المتحدة وجد أن التيار شديد ضده .. فليستون مصاب بالجنون ويريد أن ينتقم بأى طريقة من الفتى الصغير الذى انتزع منه البطولة .. أما مدربه انجليو فقد قال له :

– هل تعرف أن إسلامك يشكل عقبة فى طريقك .. ؟

ردد محمد على قائلا : إن ينصركم الله فلا غالب لكم ..

ولم يفهم المدرب شيئا .. لكنه أحس أن صديقه الملاكم يتكلم من أعماقه .. وأنه أصبح يستمد قوته من إيمانه .. وبعد قليل راح محمد على لملاقاة رئيس النادى الذى يلعب باسمه .. فوجده أيضا فى أشد حالات الغضب وقال :

– هناك ردود فعل سيئة لإشهارك الاسلام ..

فقال كلاى : الله أكبر فوق كل قوى .. وما فعلته سيساعد أن يرفع راية الاسلام فى هذا البلد .. فى الولايات المتحدة ..

وأصبحت الصلوات الخمس ركنا أساسيا فى حياة البطل محمد على .. فكان يصلى الفجر ثم يتجه إلى التدريب اليومى .. حيث يجرى مسافات طويلة .. وبعد صلاة الظهر يتجه إلى النادى من أجل مواصلة التدريب .. وعقب صلاة العشاء يتجه الى المسجد كى يستمع إلى موعظة كل يوم التى يلقيها شيخ الجامع ..

معلوم
www.dvd4arab.com

وأحس بأن دينه الجديد يزيده حماسا وحمية .

* * *

وذات يوم فوجىء محمد بفتاة جميلة فى أحد المخابز بالحى الاسلامى ..

واثارته رقتها وبساطتها .. وراح يسأل عنها .. وعرف أنها فتاة مسلمة .. وأن أباها رجل طيب وانها تعمل بائعة فى المخبز ..

وحاول أن يكلمها ففوجىء بخجلها الشديد .. انها كائن بشرى يختلف تماما عن النساء الشقراوات اللاتى عرفهن . وعن بنات المليونيرات اللاتى يفعلن الكثير بأموال آبائهن . وذهب لمقابلة أبيها ، فقال له :

– على بركة الله يابنى .. !

وخرج محمد على من بيت الرجل .. واتجه الى الفتاة فى المخبز الذى تعمل فيه .. وعندما رأته عرفته .. لكنها بدت خجولا .. أما هو فقال بخفته وجرأته ، فهو رجل لا يعرف الخوف ، حتى فى الحب :

– يا آنستى الجميلة انى أعرف عنك كل شىء .. فاسمك هو بليندا .. هل يمكننا أن نتناول العشاء اليوم معا .. ؟

وتلعثمت الفتاة ثم قالت :

– أنا لا أخرج مع غرباء .. حتى ولو كانوا من المشاهير .. فأنا من أسرة مسلمة محافظة ..

وابتسم كلاى وقال :

– وأنا أيضا .. لا أحب الخروج مع فتيات لا أعرفهن .. لذا فأنا قادم لتوى من منزلكم .. وطلبت الإذن من والديك كى نخرج .. لا .. بل كى نتزوج ..

ونظرت الفتاة حولها .. لم تصدق ما سمعته .. خيل لها أن الدنيا واسعة .. لا تنتهى .. وأن المخبز تحول إلى روضة خضراء .. وقال محمد على :

– أجل .. يا قطتى .. هل توافقين على الزواج بى .. ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وهزت الصغيرة الجميلة رأسها دون أن تقوى على الكلام .

* * *

ضربتان فى الرأس توجعان ..

هذا هو فحوى المثل الشعبى المعروف .. وهو مثل ينطبق على الكثير من أمور الحياة .. وفى عالم الملاكمة فإن الأبطال يشتاقون دوما إلى العودة لعرش البطولة الذى وصلوا اليه يوما .. مهما كانت هزيمتهم .. لذا فان الملاكم الشرس سونى ليستون راح يعلق فى أكثر من مناسبة أنه يجب أن يلاكم محمد على مرة أخرى .. وأنه سوف يهزمه .. بل سوف يكسر له فكه الأعلى .. وأيضا فكه الأسفل ..

ولم يتأخر محمد على فى اعلان موافقته على ان يلعب أمام ليستون فى مباراة ساخنة مثل المباراة السابقة .

وسألته زوجته :

– اريد أن اعرف سر سرعتك فى الحلبة .

فرد : لأننى بكل بساطة لا أريد لوجهى الجميل أن يتشوه ..

قالت له : هل أنت مغرور ؟

قال : لا .. بلى أثق بالله .. وبنفسى .. وأتمرن دائما .. وأعرف كيف اتعامل مع منافسى داخل الحلبة وخارجها .

لم تكن بليندا تعرف ماذا يقصد بخارج الحلبة .. وراحت تتساءل ماذا يقصد .. ولكنها سرعان ما عرفت خلال الأيام التالية ..

ودخل محمد على ومعه مجموعة من أتباعه .. كان يرتدى ملابس التدريب .. ونظر الناس إليه وسمعوه يقول :

– هل من بطل هنا .. ؟ لا .. فكلهم لا يفهمون شيئا ..

ثم أخذ يسب ويشتم .. ونظر إليه الناس ، واعتقدوا أنه مخمور .. لكن أحدهم قال :

Looloo
www.dvd4arab.com

– لا .. فالاسلام يحرم الخمر ... ومحمد على لا يشرب ..

إذان فلماذا يتصرف محمد على هكذا .. ؟

جلس محمد على وأتباعه على مائدة قريبة من مائدة ليستون .. وكان بين الحين والآخر ينظر إليه بعينين ملئتين بالتحدى ثم يقول :

– سوف أريك يا ذا القبضة الباردة ..

وسعى لإثارة خصمه مرة أخرى .. وبالفعل فقد انتفض سونى من مقعده وأسرع ناحية محمد على وقال له :

– من تتصور نفسك يا عزيزى ؟ لست سوى خنزير أسود .

وابتسم محمد على .. لقد نجح فى إثارة ليستون .. وهذا هو ما يريده فعلا .. فقال له : من تتصور نفسك .. هل احسست أننى أوجه إليك الكلام .. ومن على رأسه « بطحة » ..

ولم يتمالك ليستون الموقف فأخرج مسدسه من جيبه وشهره فى وجه محمد على وهو يقول :

– أنت مجنون .. وسوف أقتلك .

وضحك محمد على بصوت عال .. ولم يتمالك ليستون نفسه ، فأطلق رصاصة فى الهواء ثم بدأ يبعثر طلقات مسدسه بين أقدام رجال محمد على الذين أسرعوا بالفرار ..

وخرج محمد على من الكازينو وقال قبل أن يخرج :

– موعدنا قريب .. فوق الحلبة ..

وكان ليستون قد بلغ من الهياج العصبى مداه ..

* * *

وقبل المباراة الحاسمة بأربع وعشرين ساعة بدأت محاولة الإثارة الثانية ضد ليستون ، فقد أدار محمد على سماعة التليفون وطلب قسم الشرطة وهو يغير من نبرات صوته :

Looloo
www.dvd4arab.com

– ألو . قسم الشرطة .. لدى بلاغ بأن منزل الملاكم سونى ليستون يحترق ..

وأسرعت شرطة المطافىء ناحية بيت ليستون .. كما أبلغت إدارة الشرطة المكاتب الصحفية الموجودة بالمدينة .. وأحس محمد على أن خطته نجحت فخرج من شقته ليجد سيارة اوتوبيس تنتظره وقد أمتلأت بالعشرات من أتباعه .

وانطلق الأتوبيس فى شوارع المدينة ناحية البيت الذى يسكنه ليستون ، وهناك رأى محمد العديد من رجال الصحافة والاعلام ..

ووقف الملاكم الشرس أمام بيته يعلن غضبه ويقول :

– أعرف من هو وراء هذه المكيدة . انه محمد على ..

وفوجىء ليستون بالأوتوبيس يقف امام منزله .. وفى أول الأمر تصور أنه من طرف الصحافة ، أو من قِبَل مشجعيه الذين جاءوا يؤيدونه .. لكن الغضب علا وجهه وهو يرى محمد على ينزل من الأتوبيس . ووقف محمد على وهو يمسك بيده مكبر صوت بينما اندفع المصورون ناحيته ليصورا هذا المشهد الغريب .. وصاح محمد على :

– ليستون .. أيها الخنزير الأسود .. هل ستنام هذه الليلة جيدا .. ؟

صاح ليستون وقد ملأه الغضب : سوف انهش لحمك أيها الشمبانزى ..

وراحت عدسات المصورين تبرق . وكاميرات التليفزيون تصور .. وليستون يسب ويشتم أما كلاى فقد تحول فجأة إلى راقص ملى بالحركة والحيوية .. يدور ويرقص فوق مقدمة الاوتوبيس وهو يستفز خصمه .

أما محمد على فقد أحس أنه قد أثار خصمه إلى حد كبير .. وأن هذا سيكون دافعا لسخونة المباراة كما لم يحدث من قبل ..

ووقف الصحفيون أمام محمد على يسألونه :

– ألا تخاف من مواجهة متوحش مثل ليستون ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

رد محمد على : أنا لا أخاف .. لكن أسألوه .. ألا يخاف من مواجهتى .. ؟

وارتدى محمد على ملابس بيضاء .. وصعد إلى الحلبة . وأخذ يحيى جمهوره .. ثم اقترب من الشيخ الذى جاء لحضور المباراة .. وأنحنى ليلتقط المصحف الشريف من يده .. ثم رفعه إلى أعلى وراح يقبله ..

وارتفع تهليل الزنوج المسلمين الذين جاءوا لتشجيع محمد على .. بينما قال الشيخ للملاكم الشاب :

– هناك دعوة للحج من المملكة العربية السعودية .. لو انتصرت هذه المرة ..

تمتم محمد على بثقة :

– سوف انتصر .. إن شاء الله ..

وصعد سونى ليستون إلى الحلبة .. وراح يحيّى جمهوره بحماس شديد .. بدأ كالنمر الهائج يريد أن يثأر من هذا الشاب المخبول وأن يلقنه درسا لا ينساه أمام

جمهوره .. بل أمام العالم كله، فكل شبكات التليفزيون فى العالم تنقل وقائع المباراة .

وقال المدرب لسونى ليستون : حاول أن تطوله مرة واحدة .. وبعد ذلك سوف يسقط فوق الأرض ..

وبدأت الجولة الأولى ..

ووقف سونى ليستون أمام خصمه ثم راح يسدد له اللكمة الأولى . كان يريد أن يسقطه من الجولة الأولى ..

وأحس ليستون بالغضب يزداد فى داخله .. فاندفع ناحية خصمه يريد افتراسه رغم أنه يعرف مدى خطورة الغضب للملاكم .. أو لأى رياضى ..

* * *

لم يكن محمد على ملاكما ماهراً فقط .. بل مراوغاً جيدا .. يجيد الحركة والقفز أمام خصمه .. يعرف كيف يفلت من قبضته .. ويعرف أيضا متى يضربه اللكمة الحاسمة .. أو الضربه القاضية ..

وحين اندفع ليستون إلى [illegible] أن يضربه

Looloo
www.liyad4arabeen.com

بقبضته الحديدية . تراجع محمد على وافلت منها بكل سهولة وقال :

– قبضة خاوية يا سيد ليستون ..

وعندما انتهت الجولة الثانية كان ليسترن يشعر ببعض الإنهاك .. لقد استطاع أن يلكم كلاى بقبضته .. لكن الضربة كانت ضعيفة ، ولم يكن ليستون نفسه يتوقع أن تكون قبضته غير حديدية .. انها نفس القبضة التى اسقطت باترسون وأفقدته عرشه ..

وحيا محمد على زوجته وأرسل لها قبلة فى الهواء .. ثم بدأت الجولة الرابعة ..

* * *

قال محمد على لخصمه قبل أن تبدأ الجولة : إذ أردت أن تضربنى . فاقفز مثلى .. كالشمبانزى .

فرد ليستون : سوف أقطع قدمّى هذا الشمبانزى .. ولن أجعلك تصعد مرة أخرى إلى أى حلبة ملاكمة .

ولكم محمد على خصمه وهو يقول له :

– هل تنسى أن الله معى .. يحمينى .. ويؤيدنى ؟.

واستشاط ليستون غضبا مرة أخرى .. لكن الإنهاك قد حل به .. ومرة أخرى سمح له محمد على أن يضربه .. وكانت الضربة ضعيفة خالية من أى حياة .. وكأن الإنهاك والتوتر الذى أصاب ليستون قد أصاباه بضعف .. فتحول إلى حمل وديع .. يمكن للأسد أن يفترسه حسب رغبته ..

وارتفع الصراخ فى كل انحاء الملعب .. :

– القاضية ... القاضية ..

وعرف محمد على أن جمهوره يريد أن يتمتع بالضربة القاضية التى اشتهر بها .. والتى يسقط بها خصومة دائما فوق الحلبة ..

وارتفعت قبضة محمد على الحديدية فى الهواء .. وبسرعة غريبة لايصدقها أحد .. سرعة لا يمكن لأى كاميرا أن تسجلها أو لأى ، قوة أن توقفها .. وكأنها صاروخ فضائى انطلق من قاعدته ولن يعود اليها ابدا ..

www.dvd4arab.com

وكنهر الجليد .. انهار ليستون من عليائه .. وسقط فوق الأرض .. كالطود الذى تحطم بعد أن انفجرت فيه قنبلة .. وارتفعت صرخات الجمهور :

- محمد على .. الأعظم الأعظم ..

ووقف محمد على يرقب خصمه وهو يتمرد فوق الأرض . حاول أن ينهض مرة أخرى فلم يستطع وراح حكم المباراة يعد : واحد .. اثنين .. ثلاثة ..

ولم يتحرك ليستون .. وقفز الشمبانزى فوق الحلبة يرقص .. ورفع الحكم يد محمد على إلى أعلى .. وسط تهليل الجمهور وصراخاته المجنونة ..

ووسط فرحته بالنصر .. تذكر أن فوزه جواز سفر جديد للسفر الى مكة .. لزيارة الأراضى المقدسة .. مع زوجته .

رقم الإيداع : ٣٠٥٠/ ١٩٩٠
الترقيم الدولى ٨ - ٠٩٢ - ٤٩٠ - ٩٧٧ ISBN

مطابع نهضة مصر

Looloo
www.dvd4arab.com

اقرأ فى هذه المجموعة

مغامرات روكى

انتقام روكى
روكى وعين النمر
روكى فى بلاد الشمال الاعظم

أنا طفل كبير ...
أحب براعم
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار ...

محمود قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما .
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة .
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع